

محاضرات المناهج وطرائق التدريس

للمرحلة الثالثة

أ.د. ماجد أيوب القيسي

المحاضرة الاولى

مفهوم العلم

العلم نشاط إنساني يهدف الى فهم الطبيعة والتوصل إلى العلاقات والقوانين التي تحكمها. ولتحقيق هذا الهدف يستخدم العالم العديد من الطرق والوسائل والتقنيات. والعلم هو دراسة آيات الله في الأنفس والآفاق، لمعرفة قوانين الله في الكون، وتطبيقاتها في عمارة الأرض، وهو فريضة مقدسة، قال الله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (طه: 114)

مكونات العلم :

ان مفهوم العلم يتضمن المعرفة العلمية وكيفية التوصل لاكتشافها بما يسمى عمليات العلم:

المكوّن الأول : المعرفة العلمية

المعرفة العلمية تتضمن ما توصل اليه الانسان عبر التاريخ من حقائق، ومفاهيم، وتعميمات، ومبادئ وقواعد وقوانين، ونظريات علمية، وجميعها تشكل نواتج العلم. وتمثل البناء العلمي المتراكم الذي توصل اليه العلماء، والذي يُمثّل بشكل هرمي يبين العلاقة بين المعارف العلمية المختلفة ومستوياتها كما في الشكل ادناه.



شكل يوضح مستويات المعرفة العلمية

ويظهر من الشكل أعلاه أن المعرفة العلمية تصنف إلى المستويات الآتية:

1- الحقائق العلمية:

وهي نتاج علمي مجزأ تثبت صحته في ظروف وأزمنة معينة، وهي نسبية وغير مطلقة، وتعتبر الحقائق اللبنة الأولى التي تقوم عليها المعرفة العلمية، ومن أمثلة الحقائق العلمية:

- الأوكسجين غاز يساعد على الاشتعال
- يغلي الماء النقي تحت الضغط الجوي الاعتيادي في 100 درجة مئوية.
- تحتوي ذرة الهيدروجين على إلكترون واحد.
- يتمدد النحاس بالتسخين.

2- المفاهيم العلمية:

وهي تصورات عقلية تنتج عن إدراك العلاقات والعناصر المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأحداث أو الأشياء وذلك لغرض تصنيفها إلى أصناف أقل منها عدداً.

ومن أمثلة المفاهيم العلمية ما يلي: الذرة، الأيون، الحامض، الانصهار، ... الخ

3- المبادئ والقواعد:

المبدأ هو علاقة بين مفهومين أو أكثر، ويأتي تصنيف المبادئ والتعميمات فوق المفاهيم في السلم الهرمي لنتائج العلم، ومن الأمثلة عليها: تتمدد المعادن بالتسخين،

وهذا المبدأ يشمل مفهومي التسخين والمعادن.

أما القاعدة العلمية: فهي استنتاجات من ظواهر علمية تربط بين متغيرين أو أكثر ويمكن التعبير عنها بصورة كمية أو رقمية مثل قاعدة أرخميدس وغيرها.

4- القوانين العلمية:

القانون العلمي: عبارة عن سلسلة مرتبطة من المفاهيم تصف الظاهرة أو الحدث وصفاً "كمياً"، فالقانون هنا يربط بين المفاهيم بروابط من العلاقات الكمية. فالعلاقة بين حجم الغاز والضغط الواقع عليه صاغها (بويل) في قانون يعرف باسمه:

(يتناسب حجم مقدار معين من الغاز تناسباً عكسياً مع الضغط الواقع عليه عند ثبوت درجة الحرارة)

5- النظريات العلمية:

النظرية هي مجموعة من التصورات الذهنية الفرضية التي تتكامل في نظام معين يوضح العلاقة بين مجموعة كبيرة من المفاهيم والمبادئ والقوانين والقواعد العامة.

المحاضرة الثانية

المكوّن الثاني : عمليات العلم :

وهي مجموعة من طرائق البحث والتفكير والعمليات العقلية تمثل الجانب الإجرائي من العلم يتبعها العلماء للتوصل إلى عناصر المعرفة. وهي كذلك قدرات ومهارات عقلية يكتسبها المتعلم في أثناء تعلمه مشابهة للأنشطة التي يقوم بها العلماء أثناء التوصل إلى نتائج العلم، يستخدمها الإنسان في حل مشكلاته بمنهج علمي صحيح.

وتتميز عمليات العلم بما يأتي:

- إنها عمليات تتضمن مهارات عقلية محددة يستخدمها العلماء والأفراد والطلبة لفهم الظواهر الكونية والوجود.

-إنها سلوك محدد وممارسة للعلماء يمكن تعلمها واكتسابها والتدرب عليها.

- إنها عمليات يمكن تعميمها ونقلها إلى الحياة.

وعمليات العلم منها عشر عمليات علمية أساسية وهي: الملاحظة، والقياس، والتصنيف، والاستنتاج(الاستنباط)، والاستقراء، والاستدلال، والتنبؤ، واستخدام الأرقام، واستخدام العلاقات المكانية والزمانية، والاتصال(التواصل).

1- الملاحظة: وتمثل الملاحظة الخطوة الأولى من خطوات المنهج العلمي، وهناك مفردات شائعة تقترب في معناها من الملاحظة كالمشاهدة والمراقبة والرصد والاستطلاع.

ولعلمائنا العرب المسلمين كثير من المواقف التي تؤكد اهتمامهم بمنهجية التفكير العلمي واستخدام الملاحظة العلمية للوصول إلى النتائج العلمية، من ذلك أن الخليفة العباسي المعتضد طلب من العالم أبي بكر الرازي أن يختار له أفضل مكان في بغداد ليقوم فيه بالبيمارستان (المستشفى) الذي ينوي إنشائه، فقام الرازي بتحديد المكان المناسب بطريقة علمية تقوم على الملاحظة، فقام بنشر قطع من اللحم في جهات مختلفة من المدينة وظل يراقب سرعة تعفنها ، فاختار المكان الذي تعفنت فيه آخر قطعة لحم منها، فأعجب الخليفة بطريقته أيما إعجاب.

وفي القرآن الكريم نجد الدعوة إلى الملاحظة والبحث في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:

(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آدَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج: ٤٦)

وبين القرآن الكريم كيفية استدلال نبي الله إبراهيم(عليه السلام) على الله تعالى الإله الحق، من ملاحظته للكواكب وشروقها وغروبها، وأنها بغروبها لا يمكن أن تكون آلهة تعبد ، بل هي أجرام مسخرة بقوانين كونية .فجاءت ملاحظاته في القرآن الكريم فقال تعالى:-

(وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)) (الأنعام: ٧٥ – ٧٩)

2- القياس: وهو الوصف الكمي للأشياء باستخدام وحدات قياسية، كقياس الأطوال والزوايا والكتل والأوزان والمساحات والحجوم وغيرها، باستعمال أدوات قياس كالمسطر والأمطار والموازين والأسطوانات المدرجة ومكاييل معايرة السوائل والساعات والحسابات والحواسيب والأجهزة الكهربائية.

3- التصنيف: وهي عملية تجميع الأشياء وفصلها وفقا لخصائصها المميزة كالجم، والشكل، واللون، وكيفية الاستخدام وما إلى ذلك. مثال: أن يصنف الأطفال مجموعته الأقلام أو الكتب أو الدفاتر على حسب حجمها ولونها.

4- الاستنتاج (الاستنباط): ويقصد بها استخلاص أحكام فرعية وحالات خاصة من أحكام كلية، فيمكن ان نستنتج أن الخشب والفلين يطفو على سطح الماء من قاعدة : المواد الخفيفة الوزن والكبيرة الحجم تطفو على سطح الماء.

5- الاستقراء: ويقصد به التوصل إلى أحكام كلية أو عامة واستخلاصها من حالات جزئية أو خاصة، ومثال ذلك في كتب العلوم :

- الحديد عنصر يوصل الحرارة والكهرباء.
- النحاس كذلك يوصل الحرارة والكهرباء.
- الألمنيوم يوصل الحرارة والكهرباء.
- الفضة توصل الحرارة والكهرباء.

أذن: الفلزات توصل الحرارة والكهرباء (حيث تشترك هذه العناصر كونها فلزات).

6- الاستدلال: هي استنتاجات ذات علاقة بالسبب المؤدي إلى ملاحظة ما، ومثال ذلك : حين ننظر من النافذة ونرى أوراق الشجر تتحرك فإننا نستدل على أن الرياح تهب ، رغم أننا داخل المبنى ولم نختبر وجود الرياح بصورة مباشرة وإنما استنادا إلى ملاحظتنا ، ومن خلال معرفتنا المسبقة والخبرة ندرك أن الرياح تهب. ومن الضروري مساعدة الأطفال علي القيام بالاستدلال بتوجيه تفكيرهم إلى الطريق التي تساعدهم على القيام باستنتاجات تقود إلى الملاحظة المبنية على المعرفة المسبقة التي يملكونها كالحكم على احد التلاميذ بأنه سعيد لأنه مرح ودائم التبسم.

7- التنبؤ: هو عملية وضع تخمينات منطقية استنادا إلى الملاحظة والمعرفة المسبقة. يشير التنبؤ إلى أنماط من التفكير تتطلب منا إعطاء أفضل تقدير مبني على المعلومات المتوافرة لدينا فمثلاً يتنبأ علماء الأرصاد الجوية بحالة الطقس فيضعون تنبؤاتهم استنادا إلى ملاحظات (مراقبات) متراكمة وبناءً على تحليل معلومات وعلى خبرات سابقة.

8- استخدام الأرقام: وهي القدرة على إعطاء أرقام للقياسات والبيانات العلمية التي تم الحصول عليها من الملاحظة أو التجريب.

9- استخدام العلاقات الزمانية والمكانية: وهي عملية تصور أو تخيل الأشياء والحوادث ومعالجتها من حيث أشكالها ووقت ملاحظتها، وقربها أو بعدها، وسرعة حركتها وما إلى ذلك، وهي ضرورية للتعرف على الأشكال والمواقع، فرؤية بحيرة مثلاً أو سد من السدود القريبة من المدينة من مواقع مختلفة، وفي أوقات مختلفة تعطي ملاحظات مختلفة باختلاف الزمان والمكان.

10- التواصل: وهي عملية استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة والرمزية بأشكال متعددة للتعبير عن الأفكار بطرق يستطيع أن يفهمها الآخرون ومثال ذلك عندما يطلب المعلمون من الأطفال تعريف كلمات ومصطلحات بشكل عملي ووصف أشياء وحوادث كما يدركونها وتسجيل معلومات وإنشاء جداول معطيات ومخططات بيانية ونماذج لإظهار ما وجدوه فإنهم يشجعونهم بذلك على تطوير التواصل.

المحاضرة الثالثة

المكوّن الثالث : القيم و الأخلاقيات :

وهي مجموعة من المعايير المتفق عليها والضوابط التي تحكم سلوك الإنسان في المواقف ذات الصلة بالعلم. يتم في ضوءها سير البحث العلمي، والتعامل مع المعرفة العلمية، والحكم على المعلومات الجديدة ومنها :-

1- تحري الموضوعية في البحث والكتابة والنشر، وهي عكس الذاتية، وتعني انتزاع الذات من المواقف والظواهر والاحداث موضوع الدراسة.

2- العلم هو معرفة قوانين الله في الكون وتطبيقها في عمارة الأرض، والتطبيق هو غاية العلم والمعرفة، لذلك لا ينبغي أن تكون هناك فجوة بين العلم والعمل أو بين المثال والواقع أو بين النظرية والتطبيق.

3- استخدام المعرفة لمصلحة البشر وتطبيقها في خدمة الانسانية واسعادها، وهناك استخدامات وتطبيقات خبيثة لثمرات العلم ونتائجها ينبغي للبشرية ان تجهد وتناضل للتخلص منها او تخفيض وطأتها.

4- للمعلومات العلمية قابلية الاختبار فلا تضاف أي معلومة إلى رصيد المعرفة العلمية إلا بعد اختبار مصداقيتها.

5- تأخذ المعرفة العلمية صفة العالمية وتعني أن هذه المعرفة ليس لها دين أو وطن أو جنس أو عرق وهذا يتطلب بالضرورة تبادل المعرفة العلمية بين العلماء، ولا يجوز احتكارها.

6- ان كل النظريات العلمية، والحقائق العلمية ليست قطعية الدلالة، وانما ثبتت صحتها في ظل الظروف والمعطيات الحالية وقد تتغير وتتبدل مستقبلا كما حدث لكثير منها.

7- ان الكون هو مصدر المعرفة الثاني بعد الوحي وهو غيب وشهود والله تعالى سمى نفسه عالم الغيب والشهادة وان على الانسان ان يتعامل مع مفردات عالم الغيب كما امر الله، وبما جاء من عنده سبحانه عن طريق الوحي، وان يتعامل مع مفردات عالم الشهادة بالدراسة والبحث واكتشاف قوانين الله فيها وتسخيرها لإعمار الحياة.

8- تحري الأمانة العلمية والتي تقتضي أن يتوخى العالم الدقة في وصف وتسجيل الأحداث والملاحظات والظواهر، وأن يرجع المعرفة العلمية إلى مكتشفها.

9- احترام كل جوانب المعرفة والبحث العلمي بكل فروع تخصصاته، فهناك العلوم التي تحكم وتوجه سلوك الانسان وهناك العلوم التي تحكم العلاقات بين سائر مكونات الكون فكلها قوانين تحكم الحياة وكلها جزئيات في نظام متماسك يهدف لإصلاح الحياة بكل جوانبها، والعلم بهذا النظام هو العلم بقوانين الله في الكون وتطبيقاتها في واقع الارض.

خصائص العلم :

يتصف العلم والمعرفة العلمية بالخصائص الآتية:-

1- حقائق العلم قابلة للتعديل والتغيير.

- 2- العلم يصحح نفسه بنفسه (في ضوء الأدوات والتقنيات والاكتشافات العلمية الجديدة)
- 3- العلم يتصف بالشمولية والتعميم حيث تتحول نتائج البحوث والدراسات العلمية الجزئية أو الفردية الخاصة إلى معرفة علمية عامة لها صفة الشمول والتعميم.
- 4- العلم تراكمي البناء: توجد دائماً "معرفة علمية سابقة أو ضرورية لتعلم معرفة علمية جديدة أو لاحقة.
- 5- العلم نشاط إنساني عالمي والمعرفة العلمية ملك للجميع.
- 6- العلم يتصف بالدقة والتجريد والموضوعية والدقة، فالباحث يسعى إلى تحديد المشكلة أولاً" ثم يحدد أسئلته التي يحاول الإجابة عنها بكلام دقيق وموضوعي مجرد، ثم يجمع معلوماته من خلال أدوات بحثية صادقة ويحلل معلوماته ويتوصل إلى النتائج بعيداً" عن الهوى والذاتية.
- 7- العلم له أدواته الخاصة به وهي الوسائل التي يستخدمها الفرد أو الباحث لجمع المعلومات أو قياسها.
- 8- المعرفة العلمية مدققة ومجربة عدة مرات قبل أن تأخذ موقعها في بناء العلم.
- 10- العلم يؤثر في المجتمع ويتأثر فيه والمجتمع يتطور بتأثير العلم وتقنياته كما أن العلم ينمو ويتوسع بتأثير الظروف والاتجاهات السائدة في المجتمع.

أهداف العلم:

- 1- الوصف والتفسير: يهدف العلم إلى معرفة الظواهر التي تحصل ليتمكن من وصفها وتفسير كيفية حدوثها.
- 2- الضبط والتحكم: ويهدف العلم إلى ضبط العوامل المؤثرة في ظاهرة ما والتحكم في حدوثها.
- 3- التنبؤ: ويهدف العلم إلى التنبؤ بما يحدث نتيجة دراسة الأسباب والمسببات التي تحدث الظواهر وتتحكم بها.

الثقافة العلمية :

الثقافة العلمية تعني حاجة الفرد أن يمتلك قدراً من المعرفة والوعي بأمور تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها حتى يتمكن من القيام بمهام ومتطلبات مسؤولياته المهنية والوفاء بمتطلبات حياته.

وهي قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات تتصل بالمشكلات والقضايا العلمية والرياضية والتكنولوجية، وقدرات ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه، ولكل مجتمع ثقافة علمية تنبع فلسفته في الحياة وتنبت منها نظريته للكون والإنسان والحياة.

وفي عصر ثورة العلم والتقنية، تعد الثقافة العلمية المتمثلة في معرفة الحقائق الأساسية حول نتائج العلوم، جزءاً أساسياً من الثقافة العامة، وهي ضرورية لتنمية قدرات النشء والشباب لاستيعاب مفاهيم العلم والتقنية وجعلها سلوكاً ومنهجاً في الحياة. لقد أصبح نشر الثقافة العلمية على نطاق واسع، ضرورة بالغة الأهمية والحيوية، خاصة في مجتمعنا العربي الذي يواجه تحديات هائلة، منها التحديات

العلمية التي تتمثل في تأخرنا العلمي الطويل بالقياس الى مجتمعات سبقتنا كثيرا في مجال العلم والمعرفة.

الحاضرة الرابعة مفهوم المنهج

تعريف المنهج:

المنهج: هو الطريق البين الواضح.

قال الله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)(المائدة:48)

وهو الطريق الذي يمشي عليه الانسان للوصول لنهاية محددة. ولهدف محدد ولغاية محددة، وفي الحياة مناهج متعددة منها المنهج التربوي، والثقافي، والاقتصادي وغيرها.

والمنهج التربوي يقصد به الطريق الذي تسير عليه المؤسسات التربوية لتحقيق أهدافها المرسومة.

والمنهج أوسع من الكتاب كما سيأتي بيان ذلك، وهناك فرق كبير بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث:

المنهج التقليدي:-

ويتمثل بالمعرفة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها وهي مجموعة من الحقائق و المعلومات والمفاهيم و الأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية، فالمنهج التقليدي يؤكد على المقررات الدراسية.

سليات المنهج التقليدي:-

- 1- التركيز على الناحية العقلية وإغفال الميول والحاجات والاتجاهات.
- 2- إغفال دور المدرسين في اختيار المحتوى.
- 3- تقليل اهمية النشاط داخل غرفة الصف وخارجها.
- 4- اعتماد الطالب على المدرسين.
- 5- المعلم هو محور العملية التربوية.

المنهج الحديث:-

هو مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها بهدف اكسابهم انماطا من السلوك او تعديل وتغيير انماط اخرى منه بالاتجاه المرغوب مما يساعدهم في اتمام نموهم، وتربيتهم تربية شاملة تستهدف الجسم والعقل والوجدان، تربية متكاملة تهدف الى اعداد الانسان القوي القادر على الاسهام في عمارة الحياة وترقيتها.

مميزات المنهج الحديث:-

- 1- يراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
- 2- يساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع.
- 3- يساعد على التنوع في اختيار طرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.
- 4- استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة وجعل التعليم أكثر ثباتاً.
- 5- يشجع التعليم الذاتي والتعاوني ويشجع الطلبة على العمل والنشاط.
- 6- دور المعلم فيه تنظيم التعليم وتوفير الشروط اللازمة لنجاحه وليس التلقين.
- 7- المتعلم هو محور العملية التربوية.

أنواع المناهج الدراسية :

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج هي:

- 1- المناهج التي تدور حول المادة الدراسية والمناهج التي تدور حول ميول التلاميذ ونشاطهم مثل منهج النشاط.
- 2- هناك المنهج الرسمي الذي تقرره الدولة والمنهج الخفي.

منهج المواد الدراسية :

ويعد منهج المواد الدراسية من أقدم المناهج وأكثرها انتشاراً ، ويتضمن تنظيمياً للمعرفة في شكل مواد دراسية ينفصل بعضها عن الآخر فهناك منهج العلوم والاجتماعيات وغيرها واخذ كل فرع يتفرع بدوره الى مجموعة مواد تسعى إلى إعداد الناشئة في مجالات معرفية محددة، لتكون المعرفة هي الغاية ويرى المربون ان إمام الطلبة بهذه المواد التي تمثل تراث البشرية هو خير طريق لإعدادهم للحياة، وقد كانت هذه المواد تدرس منفصلة عن بعضها فمثلاً في الاجتماعيات تدرس الجغرافيا بمعزل عن التاريخ ويسمى المنهج حينها منهج المواد المنفصلة، ثم بذلت جهود للربط بينها في منهج يسمى منهج المواد المترابطة حيث يتميز هذا المنهج بربط مادتين أو أكثر مع الإبقاء على الحواجز الفاصلة بينها ، فمثلاً يمكن تدريس الجغرافية و التاريخ و الربط بينهما وبين التاريخ والأدب وبين مواد العلوم ، ويتوقف مدى ارتباط المواد المختلفة بعضها ببعض على العلاقات المتوفرة بينها ويتطلب إمام المعلم بتلك المواد، ويهدف هذا المنهج إلى تكامل المعرفة التي تساعد على مواجهة مشكلات الحياة.

مزايا منهج المواد الدراسية:

يتميز منهج المواد الدراسية بجملة من الميزات تجعله المنهج الأكثر شيوعاً واستمراراً ومن أهم هذه المزايا:

- 1- يعتبر طريقة منطقية فعالة لترتيب المعارف وتنظيم الحقائق في كل مادة.
- 2- إن عملية تنفيذه بسيطة وسهلة، فهو لا يتطلب الكثير من الوقت والجهد الذي تحتاجه الأنواع الأخرى من المناهج.

3- من السهل إعداد المعلمين لهذا النوع من المناهج وسهولة إعداد محتويات المنهج واختيار مواده.

4- من السهل تقويم البرنامج التعليمي الذي يعتمد منهج المواد الدراسية لأن التقويم يقتصر فيه على إجراء اختبارات تحصيلية تراعي مستوى المتعلمين ومحتوى الكتاب المقرر.

5- يتناسب منهج المواد الدراسية مع أنظمة القبول في التعليم الجامعي، فالكليات تحدد القبول على أساس اجتياز الطلاب عددا معينا من المواد الدراسية على مستوى معين من التحصيل.

عيوب منهج المواد الدراسية:

رغم المزايا التي ذكرناها سابقا فإن منهج المواد الدراسية له العديد من العيوب والمثالب التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- لا يهتم منهج المواد بالمشكلات الاجتماعية السائدة، ولا يواكب عملية التطوير المستمرة التي يحتاجها المجتمع.

2- لا يتفق الترتيب المنطقي لمنهج المواد مع الواقع النفسي للمتعلم، ولا يراعي ميول ورغبات المتعلم. كما لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث الهدف الرئيسي للمتعلمين هو النجاح في الامتحان.

3- يركز منهج المواد على النضج العقلي لدى المتعلمين وإهمال الجوانب الأخرى في تكامل شخصياتهم من حيث النمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي.

4- الهدف الأساسي لمنهج المواد هو الاهتمام بالتحصيل عن طريق حفظ المعلومات واثقانها وتخزينها للامتحان.

5- لا يهتم منهج المواد الدراسية بالطرق والأساليب التي تنمي عادات التفكير السليم باستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات وتكوين المعرفة الشاملة.

المحاضرة الخامسة

منهج النشاط

سمي بمنهج النشاط لأنه يوجه كل عنايته إلى نشاط المتعلمين، ويعتمد على المبدأ القائل بأن الخبرة الشخصية تكتسب من خلال الممارسة الفعلية لألوان النشاط المرغوب فيه مما يؤدي إلى تعلمه تعلمًا سليماً وإلى نموه نمواً متكاملًا. فمنهج النشاط هو ذلك المنهج المتمركز حول المتعلم، ويعتمد على تلبية حاجاته وميوله الحقيقية، ويصلح لجميع المراحل الدراسية. ولكن تختلف أهدافه وأساليبه باختلاف الإمكانيات المتاحة بالمدرسة والبيئة المحيطة بها، ويحتاج إلى معلم كفء ومعد إعداداً مهنيًا سليماً ومتحمس لنشاط المتعلمين ويستمتع إليهم ويستمتع بالعمل معهم، ويعرف كيف يكتشف ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ويوجهها لتوجيه السليم ويختار الأنشطة التي تناسبهم.

ويركز على ما يلي:

- 1- الملاحظة: كملاحظة حياة النبات والحيوان والناس والأرض والسماء وملاحظة الصناعات المحلية والأنشطة المختلفة.
- 2- اللعب: ويشمل الأنواع المختلفة من الألعاب والتمارين البدنية والرياضية.
- 3- القصص: وتشمل القراءة ورواية الحكايات والقصص والتمثيل والغناء ودراسة الرسوم والصور واللغات.
- 4- العمل اليدوي: ويشمل ذلك عمل أشياء نافعة ومفيدة.

مزايا منهج النشاط:

يعتبر منهج النشاط ثورة على المناهج التقليدية، إذ يقوم أساساً على المتعلم ذاته ويتخذ منه محورا للعملية التعليمية من حيث الاهتمام بميوله وحاجاته. ومن أهم مزايا منهج النشاط:

- 1- الاعتماد على الأساس النفسي للمتعلم، حيث يعطي الاهتمام الأول لأغراض المتعلم ميوله وحاجاته.
- 2- إتاحة الفرصة للمتعلم للاتصال المباشر بالخبرات الحياتية من خلال الاهتمام بالمواقف الحقيقية التي تواجه المتعلم في حياته.
- 3- التكامل في التعلم حيث الاهتمام بحل المشكلات وإكساب المتعلم المعارف والمهارات واستخدام مواد دراسية من مجالات معرفية مختلفة ومتنوعة.
- 4- يساعد منهج النشاط على ربط المواد الدراسية ربطاً ملموساً إذ يجمع المتعلم المعارف والمعلومات من مختلف المواد ويربط بينها لتحقيق أهداف النشاط.

5- يساعد منهج النشاط المتعلمين على مواجهة المشكلات والصعوبات وتحمل المسؤوليات والصبر وتنمية الثقة بالنفس وحب النظام وممارسة الحياة الاجتماعية واحترام رأي الآخرين.

6- يشجع منهج النشاط المتعلمين على التعرف على المهنة التي يشعرون بالميل لها أكثر وممارستها في المستوى الذي المناسب لهم.

7- تنمية القدرة على الابتكار والإتقان.

8- يتميز هذا المنهج بالحركة والنشاط داخل الصف الدراسي وخارجه.

عيوب منهج النشاط:

بالرغم من المزايا العديدة لمنهج النشاط لم يسلم هو الآخر من النقد، ومن أهم مثالبه أو عيوبه والصعوبات التي تواجه القائمين عليه ما يلي:

1- من الصعب تحديد الميول والحاجات والمشكلات الحقيقية للمتعلمين.

2- لا يساعد هذا المنهج على إتقان المواد الدراسية.

3- يهمل هذا المنهج الماضي والمستقبل ويركز على الحاضر.

4- يصعب تنفيذ هذا المنهج في مدارسنا بشكلها الراهن وبالمعلمين غير المعدين إعدادا كافيا لتنفيذه

5- نقص الأدوات والأجهزة والمعدات والمعينات اللازمة لممارسة النشاط.

6- نقص الوعي بأهمية النشاط في العملية التعليمية.

المنهج الرسمي و المنهج الخفي:-

من جانب آخر يمكن تقسيم المنهج الى قسمين رئيسيين هما:-

1- المنهج الرسمي

وهو المنهج المعلن الذي تتبناه الدولة وتقره في مدارسها ويُعد بتكليف منها وتقره وتعترف به إدارة التربية والتعليم، وهو المنهج الذي يقوم بتنفيذه المعلم داخل المدرسة، أي أنه منهج مخطط له ويتم بصورة مقصودة، وفيه يبذل المدرس قصارى جهده لإنجازه على أكمل وجه.

2- المنهج الخفي

ويتمثل بالخبرات التي يكتسبها التلاميذ بدون منهج رسمي وبدون تخطيط مسبق وبدون قصد كنتيجة للتفاعل الاجتماعي في المدرسة فيتعلمون أشياء لا تتضمنها أهداف المنهج الرسمي ، كالقيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في المدرسة وتتم بدون تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك التلاميذ وتؤثر أيضا في المنهج الرسمي ، فالمجتمع المدرسي يتكون من مجموعه من الأفراد تربطهم شبكة من

العلاقات الاجتماعية يعملون في إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة دون تخطيط ، وهذه الخبرات التي تكتسب ذات تأثير كبير في توجيه سلوك الطلبة وبناء شخصياتهم، فقد تكون تلك الخبرات معززة لما يتعلمه الطلبة من معلمهم فيتعلموا من دروسهم وحركاتهم وشخصياتهم حين يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه، وقد تكون الخبرات التي يتلقاها الطلبة سلبية وتتقاطع مع ما تعلمه حين يرى التناقض بين ما يسمعه وما يراه في الواقع من أقوال وافكار وسلوكيات، كما أنه قد يحدث الاتفاق بين ما تعلمه الطالب في البيت والمدرسة أو من زملائه وبيئته، كما يمكن أن يحدث التناقض، وعليه يأخذ هذا المنهج الخفي أهمية كبرى في رسم شخصية المتعلم وقيمه وسلوكه من ناحية ، ويوجب الاهتمام بشخصية المعلم من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية (الأخلاقية القيمية) لكي يكون قدوة حسنة لطلابه يعلمهم بسلوكه وحركاته وسيرته كما يعلمهم في درسه.

الفرق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي:

هناك عدة فوارق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- المنهج الرسمي منهج مخطط له وهو منهج مقصود أما المنهج الخفي فهو غير مقصود.
- 2- تأثير المنهج الخفي في التلميذ أوسع دائرة وأكثر عمقا والرسمي أضيق دائرة وأقل عمقا.
- 2- نتائج المنهج الخفي أسرع انتشاراً من المنهج الرسمي.
- 4- نتائج المنهج الرسمي إيجابية على الأغلب، أما المنهج الخفي فله نتائج إيجابية وأخرى سلبية.
- 5- يتعلم التلميذ من المنهج الخفي أشكال التعلم الجماعي بينما يتعلم من المنهج الرسمي الحقائق والمهارات المقصودة التي يوليها المسؤولون الاهتمام.
- 7- يعتبر المنهج الخفي بمثابة جوانب ثابتة ومتغيرة للتعليم المدرسي بعكس المنهج الرسمي، وتؤدي هذه الجوانب إلى إحداث التغيير في سلوك التلاميذ.

المحاضرة السادسة

مظاهر وأمثلة عن المنهج الخفي :

المنهج الخفي في إطار الأسرة:

الأسرة هي أول جماعة يعيش فيها الطفل وهي الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وهي المسئول الرئيسي عن تطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الأفراد فيه:

1- يتعلم الطفل من خلال القدوة الكثير من العادات والأخلاق الإيجابية: كالصدق والأمانة والمحافظة على الصلاة والصدقة.. إلخ وذلك من خلال التزام الوالدين مثلاً بتعاليم الدين، وقد يتعلم من خلال القدوة أيضاً عكس ذلك فيتعلم الكذب وإهمال العبادات.. إلخ.

2- يمكن أن يتعلم الطفل العنف والقسوة إذا عامله الوالدين بقسوة واضطهاد.

3- إذا أسرف الوالدين في تدليل أبنائهم فقد ينتج عن ذلك التسبب وعدم الانضباط في السلوك وعدم القدرة على تحمل المسؤولية عند الأبناء.

4- إهمال الطفل وعدم الاهتمام بما يصدر عنه من سلوكيات إيجابية أو سلبية يخلق شخصية قلقة مترددة متخبطة في سلوكها.

5- عدم المساواة بين الأبناء والتفريق بينهم قد يجعل شخصية الطفل حقودة وأنانية.

6- قد يكتسب الطفل عادة التدخين إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما مدخناً.

المنهج الخفي في إطار المدرسة :-

ومن الممكن تحديد بعض المظاهر التي تمثل المنهج الخفي في البيئة المدرسية ومنها:

1- السلوك الشخصي للمعلم، وعلاقته بالتلاميذ، وأيضاً بمدير المدرسة وبالمعلمين الآخرين... فيتعلم التلميذ من طريقة تعامل المعلم معه الكثير من أنماط السلوك، فقد يتعلم احترام الآخرين وتقديرهم إذا عامله المعلم باحترام وتقدير، وقد يتعلم السخرية من الآخرين وعدم تقديرهم إذا عامله المعلم بسخرية وازدراء.. وهكذا.

2- يتعلم التلميذ التسبب وعدم الالتزام بالقوانين والأخلاق والنظم إذا كان المعلم متساهلاً مع التلاميذ ولا يكثر بأخطائهم.

3- يتعلم التلاميذ الإهمال لآراء الآخرين ومقاطعتهم إذا كان المعلم يقطعهم ولا يترك لهم حرية في التعبير عن آرائهم، وفي المقابل قد يتعلم حسن الإصغاء واحترام آراء الآخرين إذا كان المعلم يصغي لتلاميذه ويترك لهم حرية التعبير عن أفكارهم

وآرائهم وقد يتعلم التعالي والتكبر إذا عامله المعلم بهذا وقد يتعلم التواضع إذا عومل به.

4- طريقة تناول المناهج المكتوبة لبعض المسائل قد تكون ضعيفة أو خاطئة فتؤدي إلى عكس المراد. فقد يقرأ الطالب من بين السطور معاني لا يقصدها المنهج المكتوب.

5- نظام المدرسة بما يتضمنه من عدد ساعات الدوام، ومن توزيع تلك الساعات، ومن وجود فصل بين الجنسين أو اختلاط، ومن ضبط لنظام الثواب والعقاب أو تسبب فيه..

6- ويقال مثل ذلك عن المفارقة بين الأهداف التربوية المعلنة، وبين المحتوى الذي ينبغي أن يجسد تلك الأهداف.

7- البناء المدرسي بما يحويه (أو يفتقده) من مسجد وملاعب ومختبرات ومكتبة وتدفئة وتهوية ومقاعد مريحة وحجم مناسب لغرفة الصف ولعدد التلاميذ فيها، وأجهزة كمبيوتر وقاعات للمحاضرات والأنشطة...

8- العلاقة بين التلميذ وزملائه وتفاعله معهم وما يمكن أن يتعلمه منهم من خلال التقليد أو التأثير والإقناع. فقد يتعلم التلميذ من زملائه في الفصل عادات طيبة وإيجابية كالنظافة وحب التعلم والصدق والأمانة واحترام الآخرين... إلخ إذا كان زملاؤه ملتزمين بهذه السمات وقد يتعلم الغش والكذب واللامبالاة والسخرية من الآخرين إذا كان زملاؤه هكذا.

9- الأنشطة التي يشترك فيها التلميذ في المدرسة تعلمه الثقة بالنفس والتعاون وحب العمل وتنظيم الوقت حسب طبيعة النشاط والدور الذي يلعبه التلميذ فيه.

جماعة الأقران والمنهج الخفي :-

ومن خلال الاقتداء والمحاكاة للأقران يتعلم الفرد الكثير من السلوكيات ويكتسب العديد من الاتجاهات فمثلاً:

1- يتعلم الطفل من خلال محاكاة أقرانه الكثير من الأخلاق والسلوكيات الإيجابية مثل: الصدق والأمانة والالتزام بالدين، إذا انخرط في جماعة أقران تتسم بهذه السمات الطيبة.

2- أيضاً من خلال المحاكاة يتعلم الطفل الأخلاق والعادات السيئة مثل الغش وتعاطي المخدرات والتدخين والكذب والسرقة... إلخ.

ولذلك فقد حث الإسلام على أهمية الاختلاط بالرفقاء الصالحين والنهي عن رفقاء السوء.

وسائل الإعلام والمنهج الخفي:

ومما لا شك فيه ونحن نعيش هذه التطورات المذهلة في عالم الإعلام والاتصالات أن يلعب الإعلام دوراً هاماً وخطيراً في التأثير على اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم.

إن تأثير وسائل الإعلام في اتجاهات الأفراد وأفكارهم كبير وخطير، ونحن اليوم في هذا الوقت الذي تطورت فيه وسائل الإعلام إلى حدٍ بعيد جداً لنواجه خطراً جسيماً على قيمنا وأخلاقنا الإسلامية، مع وجود غزوٍ فكريٍ يستهدف هذه القيم والأخلاق؛ فأصبح لزاماً علينا مواجهة هذا الخطر وذلك بغرس القيم والمبادئ الصحيحة في نفوس أبنائنا مما يساعدهم على التمييز بين الغث والسمين مما يبث عبر الوسائل الإعلامية المختلفة التي أصبحت في متناول الجميع، وأصبح من الصعب التحكم فيها أو منعها.

وهنا يأتي دور الأسرة في مراقبة الأبناء وتوجيههم وقبل ذلك تربيتهم التربية الإيمانية التي تحميهم من التأثير السيئ لهذه الوسائل.

المحاضرة السابعة

أسس بناء المنهج :-

يبني المنهج الدراسي على مجموعة من الأسس وهي :-

أولاً: الاساس المعرفي :

ان المعرفة تشكّل جانباً مهماً من محتوى المنهج من حيث غايتها وطبيعتها وموضوعها ومصادرها وحدودها، ان للمعرفة مصدرين رئيسيين هما: الوحي والكون، فالوحي يستقل بمصدريته للمعرفة في مجال الغيبيات، ولا تقتصر على ما يسمى بالمعرفة الدينية أو على علوم الشريعة، بل هي أعم من ذلك وأشمل لأن عمارة الأرض وفق منهج الله تتطلب العلم بكل الميادين المشروعة سواء ما كان موضوعه الشريعة أو الطبيعة، ولذا فإن المنظور الإسلامي للمعرفة تتكامل فيه علوم الشريعة وعلوم الطبيعة فإن العلم بسنن الله في الأنفس والآفاق وحياة الأمم والمجتمعات يزيد في معرفة الإنسان لله، كما يزيد في قدرة الإنسان على الاستفادة من التسخير ومن ثم عمارة الأرض.

مصادر المعرفة :-

المصدر الأول: الوحي: وهو ما أنزله الله على أنبياءه ورسله عليهم السلام من الأحكام والعبر والقصص وقضايا الترغيب والترهيب وغيرها، وتنقل المعرفة الإلهية التي وصلتنا عن طريق الوحي من جيل الى جيل لذلك تسمى بالمعرفة النقلية.

- **المصدر الثاني: العقل:** العقل نعمة حباها بها الله سبحانه وتعالى وميزنا عن غيرنا من الكائنات الأخرى لنفكر ونبحث ونسعى في الأرض ونكتشف الأشياء، ويتم التوصل إلى المعرفة نتيجة الانطباعات الحسية التي تصل الى العقل وفي ضوء ما لديه من خبرات وخواطر سابقة.

- من مشكلات في ومضة من ومضات الفكر وبدون مقدمات.

ثانياً: الأساس الفلسفي (الأساس العقائدي) :-

أن النظرة "للإنسان والكون والحياة" تختلف باختلاف الفلسفة، فكل فلسفة لها رؤيتها للإنسان، ولها رؤيتها للكون وكذلك للحياة، ووفق هذه الرؤية يتم بناء المناهج.

فإذا كان واضح المنهج أو من ينفذه يرى أن الإنسان مخلوق لعبادة الله وأنه مأمور بعمارة الأرض، وأنه مكلف، وأنه سيبعث، وأن هناك جنة و نار وهناك تكاليف، وأن الإنسان محاسب بما يعمل، فهذا يختلف عن شخص يرى أن الإنسان حر يعمل ما شاء، وأن الإنسان حينما يموت لا يبعث، أو حينما يموت لا يحاسب.

ثالثاً: الأساس الاجتماعي :-

أن لكل مجتمع هويته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وله ظروفه ومشكلاته وتطلعاته والتحديات التي تواجهه وطريقته في المواجهة، وكل هذه

الأمر تُعدّ من الخصوصيات الاجتماعية التي ينفرد بها المجتمع عمّا سواه، ومن ثمّ تقتضي بناء مناهجه التعليمية والتربوية على ما يعزز هويته ويُعدّ أبنائه ليكونوا عُدتّه في بناء مستقبله على نحو يحقق التوازن بين ثبات مقوماته وتغيّر أدواته، وأي إخلال بهذا التوازن أو تجاهل له يُنتج مجتمعاً متأزماً تتوالد مشكلاته حتى تقعد به ليس فقط عن أن يكون له موقع صدارة بين الأمم وإنما عن أن يكون جديراً بأي احترام.

رابعاً: الأساس النفسي:

هو من الاسس المهمة في بناء المنهج وهو مرتبط بنمو الاستعدادات الفطرية الموجودة لدى الانسان ومرتبط ايضا بالقدرات العقلية الموجودة لديه ومرتبط كذلك بالاتجاهات والميول وبالتالي يهتم بمجمل البعد النفسي لدى المتعلم فالتربية عملية تغيير ميدانها الإنسان، ومن ثم فإن تحقيق التغيير في الإنسان يتوقف على مدى فهم المربين له وإدراكهم لمراحل نموه ومجالات ذلك النمو وسماته وخصائص كل مرحلة نمائية، وإدراكهم لعملية التعلم ذاتها وكيف تتحقق، وإدراكهم لاحتياجات المتعلمين ومشكلاتهم وسبل تحقيق ذواتهم، فالمعرفة المضمّنة في المنهج المدرسي ليست مقصودة بذاتها، وإنما المقصود تنمية شخصية الطالب بها وبالسباق النفسي والاجتماعي الذي تقدّم من خلاله، وبالخبرات التي يهيئها المنهج، وذلك كله ينبغي أن يتّوجّ بتحقيق النمو السليم للطالب في جميع مجالات النمو حسب طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها وخصائصها، لذا ينبغي هنا تركيز المنهج الدراسي على انتقال الشخص من مرحلة الى مرحلة اخرى بمحددات معينه وموصفات معينة، وفق الاستعدادات الفطرية والقدرات العقلية والاتجاهات والميول.

المحاضرة الثامنة

عناصر المنهج

للمنهج الدراسي أربعة عناصر رئيسة تتمثل بالأهداف والمحتوى والطرائق والتقويم، وسنأتي إليها بالتفصيل:-

أولاً : الاهداف:

الأهداف هو ما يُتوقع من النظام التعليمي أن يحققه، ولها أهمية في توجيه نشاط الأفراد والمؤسسات فإن ذلك يتطلب تحديدها بدقة، وهناك أهداف عامة للمجتمع (تتبع من فلسفة المجتمع وتوجهاته)، وأهداف خاصة بكل جهاز أو قطاع كالتعليم، الصحة، وغيرها، وهناك أهداف أكثر تحديداً داخل كل قطاع.

ومعنى الهدف لغةً: هو الغاية البعيدة التي توجه النشاط وتدفع السلوك.

ومعناه اصطلاحاً: هو التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ.

وهو وصف للنتائج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم (وصف لما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية)

وهو وصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي.

اهمية الاهداف التربوية :

ان للأهداف التربوية أهمية كبيرة في العملية التربوية يمكن تحديد بعض جوانبها بالنقاط الآتية :-

- 1- تساعد في رسم الخطط التعليمية.
- 2- تسهل اختيار محتوى المنهج.
- 3- تساعد في اختيار طرائق التدريس المناسبة.
- 4- تساعد في اختيار وسائل التقويم المناسبة

مصادر اشتقاق الاهداف التربوية:

وهناك مصادر مهمة لاشتقاق الأهداف التربوية أهمها :-

- 1- فلسفه المجتمع وتراثه الثقافي.
- 2- حاجات المتعلم.
- 3- طبيعة المادة الدراسية.
- 4- ظروف البيئة التي يوجد فيها المتعلم.
- 5- التطور التكنولوجي والعلمي.

مستويات الاهداف التربوية :

ان للأهداف التربوية مستويات عدة تحددها معايير محددة كما يأتي:

أولاً: الاهداف العامة (بعيدة المدى): وهي تلك الاهداف التي تكون على درجة عالية من العمومية والشمول وتحتاج الى وقت طويل لتحقيقها، وعادةً يكون منصوب عليها في النظام التربوي (فلسفة التربية والتعليم)، أي انها تشتق من (فلسفة التربية والتعليم) والتي بدورها تستند الى الفلسفة الحاكمة في الدولة بهدف تحقيقها خلال مرحلة تعليمية معينة، ومن أمثلتها:

أ- مساعدة الطلبة في اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية بصوره وظيفية.

ب- مساعدة الطلبة على ممارسه التفكير العلمي.

ج - ترسيخ الايمان بالله والتمسك بالقيم الروحية.

د- تعزيز وعي الطلبة بأهمية الأسرة ودورها في المجتمع.

هـ -تنمية شخصية الطلبة بالنواحي العقلية والنفسية والمهارية.

ثانياً: الأهداف التعليمية (متوسطة المدى): وهي تلك الاهداف التي تكون أقل عمومية من الاهداف

العامة، إلا انها لا تزال اهداف تعليمية عامة قد تتحقق في سنة دراسية او فصل دراسي او وحدة دراسية. وتكون لتحقيق أهداف كتاب أو وحدة، أي انها تكون مشتقة من المنهاج وخطوطه العريضة مثل:

1. معرفة حالات المادة وتحولاتها.

2. اتقان مهارة فرمته الحاسوب.

ثالثاً: الاهداف السلوكية (قصيرة المدى): وهي الاهداف التي يضعها المدرس في خطة الدرس وتشتق من الموضوع الدراسي على مستوى الحصة الدراسية الواحدة ، وتظهر استجابات الطلبة سواء العقلية أو الحركية او الانفعالية وتساعد المدرس في تدريسه اليومي، كما تمكنه من تقويم طلبته، مثلاً:

1. أن يُعرف الطالب مفهوم البرمجة.

2. أن يُعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

وينبغي على المدرس أن يحدد المادة التي سيقوم بتدريسها ليتمكن من وضع أهداف درسه، وليحدد الطرق والوسائل الاسهل لإحداث التعلم وتحقيق الأهداف

صياغة الهدف السلوكي: وتتم صياغة الهدف وفق الصيغة الآتية:

أن + فعل مضارع + المتعلم + محتوى السلوك المطلوب
مثال: أن يعدد الطالب ثلاث من مكونات للحاسبة.
أن يُعرف الطالب مفهوم (الفيجول بيسك)
أن يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

المحاضرة التاسعة

تصنيف الاهداف السلوكية:

تصنف الاهداف السلوكية الى ثلاث مجالات رئيسة وهي:-

1- المجال المعرفي:

2- المجال الوجداني:

3- المجال المهاري:

اولا :المجال المعرفي: ويتضمن اهدافا تخص المعرفة بمستوياتها المختلفة واشهر تصنيف للمجال المعرفي هو تصنيف بلوم اذ صنفها الى ست مجالات مرتبة تصاعديا من السهل الى الصعب وهي:



هرم الإدراك المعرفي - بلوم

1- **مستوى التذكر:** ويتضمن تذكر المعلومات التي سبق للطالب ان تعلمها، وهي تقيس مدى حفظه للمادة الدراسية، ولصياغة الأهداف السلوكية ضمن هذا المستوى، تستخدم مجموعة من الافعال التي تدل على الحفظ والتذكر منها: يعدد، يعرف، يحدد .

أمثلة:

- ان يُعرف الطالب لوحة المفاتيح.
- ان يُعدد الطالب لغات البرمجة.
- ان يذكر الطالب قانون نيوتن.

2- **مستوى الفهم (الاستيعاب):** وقيس هذا المستوى فهم الطالب واستيعابه للمادة الدراسية ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى (يوضح، يشرح، يصف، يعلل، يفسر، أمثلة:

- ان يشرح الطالب كيفية فرمته الحاسبة.
 - ان يعلل الطالب سبب انتشار نظام الوندوز.
 - أن يُفسر الطالب عملية الفرمة.
 - 4- **مستوى التطبيق:** وقيس قدرة الطالب على تطبيق المعلومة التي سبق ان تعلمها في مواقف جديدة. ومن الافعال التي تقيس هذا المستوى (يعطي مثالا, يحل, يصنف)
- أمثلة:

- ان يعطي الطالب مثالا على تطبيق لغة الفيچول بيسك.
 - أن يجرب الطالب فرمة الحاسوب.
 - أن يستخدم الطالب (الفيچول بيسك).
 - 1- **مستوى التقويم:** وقيس قدرة الطالب على اصدار حكم او رأي معين اتجاه موضوع ما، والافعال التي تقيسه (يصدر حكما, يعطي رأيا, ينقد)
- أمثلة :

- ان ينقد الطالب سبب بطأ الحاسبة.
- أن يقيم الطالب كفاءة برنامج....
- أن يعطي الطالب رأيا في
- أن يقدر الطالب قيمة

ثانيا: المجال الوجداني:

ان مصدر كلمة الوجدان هو الفعل وَجَدَ، ويقصد بوجدان المرء نفسه وقُوَاهُ الباطنية، أي ما يجده الإنسان في نفسه من المشاعر والأحاسيس والانفعالات و العواطف والاتجاهات و الميول التي يتفاعل معها أو يتأثر بها، مِنْ حب وكرهية وتعاطف ولذة أو ألم وميل ونفور، إلى آخره من الأحاسيس الإنسانية المختلفة.

ولا شك أن توجيه الوجدان الوجهة الصحيحة من أهم مهام وواجبات التربية ومؤسساتها، لذلك تعد الأهداف الوجدانية من أهم الأهداف السلوكية في العملية التربوية ومع ذلك فهناك إهمال للتعليم الوجداني يرجع إلى عدة أسباب أهمها:

- 1- ينظر البعض إلى اتجاهات الشخص وقيمه على أنها مسائل شخصية.
- 2- صعوبة قياس الأهداف الوجدانية مقارنة بالمعرفية والمهارية.
- 3- اعتقاد أغلب المربين أن الأهداف الوجدانية تحتاج لزمان طويل نسبياً للقياس.
- 4- اعتقاد البعض أن تحقق الأهداف المعرفية يؤدي إلى تغيرات في المجال الوجداني.

تأثير المجال الوجداني في المجتمع :-

ان للجانب الوجداني دور مهم في حياة الفرد والجماعة، بسبب تأثيره البالغ في الفكر، وفي السلوك إذ يدفع الإنسان نحو بعض المواقف ويمنع من بعض، ويقرر

بعض الافكار، ويحول دون بعضها الآخر، وله تأثيره في القيم التي تحكم الحياة وتوجهها، وتتطلع المدرسة الحديثة إلى بناء شخصية الطفل من جميع جوانبها، فهي تعلمه التفكير لتحديث تغييراً مرغوباً فيه في سلوكه وفي طرائق تفكيره، ولا يمكن أن يكون هذا التغيير متوازناً ومتكاملاً دون أن يكون مرتكزاً على قيم خيرة ينطلق منها. ومنظومة القيم التي يعتنقها الفرد عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام تولد لديه طاقات تدفعه للتصرف بما لا يتعارض معها، فإذا حاد عنها فإنه يشعر باللم ناجم عن تأنيب الضمير.

ومن أبرز القيم التي ترغب المدرسة في تسليح الطلبة بها:

الصدق

والعدل

والأمانة

والوفاء

وحب العمل والإخلاص فيه

واحترام النفس

وحسن الإصغاء

وأدب الحوار

وتقدير مشاعر الآخرين وآرائهم

وغير ذلك كثير. فإذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطاً كبيراً في سبيل إعداده النفسي. وتتولد العدالة عن الالتزام بالقيم، وبها يسود الخير الذي هو أصل الأخلاق، وتتقدم الأمم وتزدهر الأوطان، وفي حالة غيابها فإن الظلم يطل برأسه ليعيث فساداً في المجتمعات.

المحاضرة العاشرة

طرائق تدريس القيم :-

ويتم تدريس القيم بطريقة القدوة الحسنة للمعلم والتطبيق العملي والممارسة اليومية ولها أبلغ الأثر في نجاحه الشخصي والمهني والاجتماعي، فالعلم والتربية لا ينفصلان عن الأخلاق والحكمة، والقيم الخلقية تجعل المعلم قريباً من تلاميذه، فإذا أحبهم فإنهم سيحبونه، وإذا أكرمهم بالإخلاص في تعليمهم فإنهم سيكرمونه وسيقدرون له جهده وعمله.

ثالثاً: المجال المهاري:

ويهتم هذا المجال بالأهداف التي تقيس مهارات الطالب الحركية والعقلية والاجتماعية والأكاديمية (التخصصية).

المهارة: هي القدرة على القيام بعمل من الأعمال بدقة وعلى أكمل وجه في أقصر وقت، وتقترب المهارة من العمل الآلي إذا تكررت في ظل ظروف مشابهة.

والمهارة لها الأهمية الكبيرة في عالم اليوم المتغير، الذي يقوده التطور التكنولوجي، لذلك ينبغي تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم والحذر من أن يقتصر التعليم على الجانب النظري، فالمهارات التي يتعلمها الطلبة تساعد في حياتهم العملية والاجتماعية.

أنواع المهارات:

تشمل المهارات مختلف جوانب حياة الإنسان ومنها:-

المهارات الشخصية: ومنها مهارات الاتصال مع الناس والتعامل معهم، والاستماع والإنصات مع التركيز، و التّكلم والخطابة، و مهارات استخدام التكنولوجيا وتعلّم كلّ ما هو جديد، و حلّ المشكلات والتّوفيق بين النّاس، و مهارة التّخطيط والتنظيم واستشراف المستقبل.

المهارات العملية: ومنها مهارات التواصل، و تحديد المشاكل وتحليلها، وإيجاد حل متميز لها، والرغبة بالتعلّم، والمرونة والقدرة على إدارة الأولويات، ومهارات القيادة ، والتخطيط والتنظيم، والتمتع بالمعرفة حول مختلف الثقافات، والتمتع بمهارات ابداعية والقدرة على حل المشاكل ، والعمل بفعالية ضمن فريق.

المهارات العقلية: مثل: (التذكر، التخيل، الذكاء، التقييم، التخطيط، اتخاذ القرار، الإقناع)

مهارات اجتماعية: مثل الإنصات بتمعن وتقديم التحية للآخرين والترحيب بهم، وحسن الاعتراض والاختلاف في الرأي بشكل لائق، وتقديم الاعتذار، والتواصل وخلق روابط اجتماعية.

المهارات اليدوية: مثل مهارة استخدام الادوات والاجهزة المختلفة، ومهارة القيام بعمليات الفحص والقياس، والرسم.

والدور الأساسي للمنهج هو تزويد المتعلمين بمهارات البحث العلمي والاستقصاء، وبمعنى آخر تزويدهم بأدوات البحث الذاتي كالتحليل، التركيب، النقد، فرض الفروض والبرهنة عليها، وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار ليكونوا قادرين على البحث عن الحقيقة عندما يجدون أنفسهم في حاجة إليها

وهذه المهارات لا تتكون من خلال الشروح النظرية وإنما من خلال ممارستها، فالمتعلم يكتسب مهارات البحث والاستقصاء من عمليات النشاط التي يقوم بها.

ومن امثلة الاهداف هذا المجال:

- ان يتعلم الطالب اماكن الحروف على لوحة المفاتيح (مهارة يدوية).
- ان يتدرب الطالب على دقة الملاحظة (مهارة عقلية)
- ان يجرب الطالب اسلوب الصبر عند الباحث العلمي (مهارة نفسية).
- أن يركب الطالب جهاز
- أن يصلح الطالب جهاز

المحاضرة الحادية عشر

ثانياً: المحتوى والخبرات التعليمية:

يقصد بالمحتوى: كافة الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي تُهيأ للمتعلم وتُمنى لديه، وتعمل المؤسسة التربوية من أجل ان يكتسبها لتحقيق الاهداف التربوية، وعليه فان المحتوى لا يقتصر على الجانب المعرفي وانما يتمثل بكل ما سبق، ويتم اكتساب تلك الخبرات نتيجة تفاعل المتعلم مع الظروف المختلفة التي يمر بها والتي تجعل السلوك سلوكاً فعالاً ونشطاً، وهذا التفاعل والنشاط يؤدي الى التعلم.

قواعد اختيار المحتوى:

- 1- ان يرتبط بالأهداف.
 - 2- ان يكون حديثاً ومتطوراً.
 - 3- ان يرتبط بواقع الطالب وبيئته.
 - 4- ان يراعي التوازن بين المجالات المعرفية المختلفة.
 - 5- ان يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- المحتوى الدراسي أهم مكونات المنهج:-

يعد المحتوى الدراسي أهم مكونات المنهج الدراسي، لكون العملية التدريسية تسير وفق خطوات منظمة، لذا فإن تحليل المحتوى يجعل المدرس قادراً على تنظيم المعارف والمهارات بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها، والتحليل يوجه عمل المدرس ويقوده في تحضير أنشطة مختلفة تناسب عناصر المحتوى ، ويساعد كذلك في بناء الاختبارات التحصيلية الأمر الذي ييسر للمدرس اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الاختبار .

الفائدة من تحليل المحتوى:-

1. يتعرف المدرس القائم بعملية التحليل من خلاله على كل جزئيات الموضوع.
2. يساعد في إبداء الرأي وتسجيل الملاحظات والقبول والرفض - أحياناً - لأفكار الكاتب أو المؤلف.
3. يسهل عملية صياغة أهداف الدرس بصورة دقيقة ومحددة.
4. يسهل عملية التقويم، ويحقق شموليتها.
5. تحليل جميع موضوعات المادة الدراسية ينمي الخبرة لدى المعلم بكل ما تحتويه المادة.

عناصر المحتوى:-

عند اختيار محتوى منهج ما فلا بد أن يتضمن العناصر التالية
(أ) الجوانب المعرفية.

(ب) المهارات العقلية والعلمية.

(ج) النشاط الإبداعي / وهو النشاط الذي يساعد في البحث عن حل للمشكلات الجديدة ، وأن يستخدم المتعلم الجوانب المعرفية والقدرات التي استوعبها في البحث عن حل لها.

أسس اختيار المحتوى:-

(أ) أهداف المنهج:-

إذا كانت وظيفة المحتوى هي تحقيق الغايات والأهداف التربوية لذا ينبغي أن نختار المحتوى المناسب الذي يستطيع أن يوصلنا إلى هذه الأهداف. لذا يجب أن ننظر إلى المحتوى على أنه أداة لتحقيق أهداف معينة، وليس غاية بذاته، وعليه فإن أي تغيير أو تعديل أو إضافة أو حذف يجب أن يتم في ضوء الأهداف المحددة.

(ب) حاجات المتعلم:-

إن اختيار المحتوى بخبراته وأنشطته ومهاراته لابد أن يتم في ضوء حاجات المتعلم وقدراته ودرجة نضجه وطبيعة تعلمه.

(ج) حاجات المجتمع:-

إن التربية عملية اجتماعية وجدت من أجل تقدم المجتمع وتطوره لذا فعند اختيار المحتوى لابد من مراعاة هذه الحاجات والمتطلبات والقيم التي يؤمن بها المجتمع وتحديد آماله وتطلعاته لتتمكن العملية التربوية من تلبية تلك التطلعات، وتحقيق المستقبل المنشود، والسيطرة على المشكلات والمعوقات وتلبية تلك الحاجات.

(د) التطور العلمي والتكنولوجي:-

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي، لذا أصبح من المؤكد عند عملية اختيار المحتوى التركيز على المبادئ والمفاهيم الأساسية للعلم وطرائق البحث الخاصة، وأن يتناسب مع درجة التقدم العلمي والتكنولوجي.

تنظيم المحتوى :-

يتم تنظيم المحتوى وفق قواعد وأسس محددة بدقة وبطريقة تناسب طبيعة المتعلم من جهة وطبيعة المادة العلمية من جهة أخرى، فلكل مادة طبيعتها وقوانينها ومبادئها التي تعطيها خصوصيتها وبالتالي يكون لها شكلها الخاص في التنظيم. وهناك أسلوبان لتنظيم المحتوى هما :-

(أ) التنظيم المنطقي .

حيث يتم التركيز على المادة العلمية وتسلسلها وترابطها، ففي تنظيم محتوى اللغة العربية مثلاً نبدأ بتدريس الحروف ثم المقطع ثم الكلمة ثم الجملة. وهذا النوع من التنظيم يناسب المتعلمين الكبار والباحثين والمعلمين، حيث يتيح لهم فهم المادة فهماً منطقياً متسلسلاً واكتساب كمية كبيرة من المعلومات والمعارف.

(ب) التنظيم السيكولوجي .

وفيه تراعى خصائص المتعلم وميوله وطرائق تعلمه، فيكون المتعلم محور العملية التعليمية وفيه يدرك الأمور المتصلة به مباشرة، ففي اللغة نبدأ بالجملة ثم

الكلمة ثم المقطع ثم الحرف، لأن الجمل والكلمات لها معنى في ذهن المتعلم بعكس الحروف المجردة، وهذه الطريقة تناسب المتعلم صغير السن.

المحاضرة الثانية عشر

ثالثا : طرائق التدريس

ان عملية التدريس تمر بثلاث مراحل مهمة وهي:-

- أ- **التخطيط والإعداد للدرس** وسنأتي الى كيفية التخطيط وكتابة خطة الدرس لاحقا.
 - ب- **تنفيذ الدرس داخل الصف.**
 - ت- **تقويم التدريس قبل نهاية الدرس.**
- وعملية التدريس تستلزم وجود عناصر ثلاث مهمة هي الشخصية المؤثرة للمدرس والمادة العلمية والطريقة الفعالة وتختصر هذه العناصر بكلمة (مشط).

التعلم والتعليم والتدريس:

التعليم:

يتمثل التعليم بالجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين المتعلمين ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها ومنها المعرفة السلوكية التي تهتم بمسألة تدريب المتعلم على التعامل الصحيح وآداب الحديث والمعرفة الوجدانية، ومن أساسيات التعليم الهامة:

مخاطبة عقل الطالب بما يتناسب مع قدراته والتنويع في طرق طرح المعلومة، واستخدام أسلوب النقد البناء لتعويد الطالب على عدم تقبل أي معلومة دون تمحيصها وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مثمر وفعال.

وهو عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمسلكي والممارسة.

التدريس:

هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها مهارة التهيئة التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم، ومهارة إدارة الصف وهي أن يضبط المعلم الصف ويحافظ على النظام فيه، وأن يوفر المناخ المناسب للتدريس، وأن يدرك المعلم مستوى تلاميذه حتى يتعامل معهم على أساس مستوياتهم، وأن يراعي الوقت أو المدة

الزمنية الخاصة بالدرس وأن يتبع الأساليب والتقنيات المتطورة في شرح الدرس كاستخدام التكنولوجيا ما أمكنه ذلك.

وفي التدريس يُفعل دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقياً للمعلومات فحسب ، بل يكون مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة .فهو بالتالي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للتعلم ، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية ، كالملاحظة ووضع الفروض والقياس ، وقراءة البيانات ، والاستنتاج ، والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المدرس وتوجيهه وتقويمه، لقد كانت طريقة التدريس في الماضي تركز على توصيل المعلومات إلى ذهن الطلبة بطريقة تسهل استيعابها ، أما حديثاً فإنها تعنى إلى جانب ذلك بالعمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق النشاط والممارسة.

التعلم:

التعلم عملية ذاتية تعتمد على نشاط الفرد وتفاعله مع المعلم ومع الخبرات التي تهيأ له، لذلك نجده متفاوتاً بين الطلبة الذين تعرض أمامهم نفس الخبرات داخل القاعة الدراسية أو خارجها، وتهدف إلى تحقيق الفهم، وتعديل السلوك طبقاً لهذا الفهم، وهنا نقول أن الإنسان قد تعلم نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة، والتعلم عملية تبدأ بدافع فكري أو بحاجة من حاجات النفس الفطرية أو المكتسبة مادية كانت أو وجدانية تدفعه إلى النشاط وبذل الجهد المناسب من أجل الوصول إلى إشباع الحاجة أو حل المشكلة، فالتعلم يحدث وفقاً للخطوات الآتية:-

- 1- بذل الجهد والنشاط المناسبين.
- 2- الوصول إلى الفهم الذهني، أو الحل.
- 3- تحويل الفهم الذهني إلى سلوك عملي في واقع الحياة.
- 4- يتطلب ذلك الاستعانة بهدي الله وعونه.

أنماط التعلم :

ويقصد به كيفية حصول التعلم، فهناك أنماط متعددة منها التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة والتعلم بالاكشاف والتعلم ذي المعنى وغيره.

• التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي واحد من الأساليب التربوية التي دعت المناهج الدراسية إلى تأصيلها لدى الطلاب باعتباره الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلزم الإنسان طيلة

حياته، وهو الاسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي ويتوافق مع قدراته الخاصة.

• التعلم بالملاحظة:

هو نوع من التعلم يعتمد على ملاحظة الفرد لسلوك يقوم به شخص آخر ويعد هذا السلوك في مثل الحالات نمونجا تأخذ منه الخبرة التعليمية وقد تكون بالملاحظة الغير المباشرة للمعلم، أو من خلال وسيلة تعليمية مثل التلفزيون أو الفيديو أو الكمبيوتر.

• التعلم بالاكتشاف

هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكيفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.

وعليه يمكن التمييز بين التعلم والتعليم والتدريس كما يأتي:

عملية التعلم عبارة عن محاولة لاكتساب المعرفة بشتى أنواعها، من أجل تغيير السلوك تبعاً له.

أما التعليم فهو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها.

وأما التدريس فهو عملية تعليم تقوم على التواصل بين المعلم والمتعلم ويفعل فيها دور المتعلم.

ومن الجدير بالذكر أن نبين كلا من عمليتي التعليم والتدريس تستهدفان حصول عملية التعلم ، فالمعلم والمدرس يبذلان الجهود الحثيثة ويستعملان أنواع الأساليب والتقنيات من أجل تعلم التلميذ أو الطالب لكون عملية التعلم عملية ذاتية لا بد للطالب أن يركز وينتبه ويتابع لكي يتعلم وبالتالي تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتغيير السلوك علامة على حصول التعلم والإفادة منه في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة وفي علاقات الطالب وسيرته في الحياة ، ولكونها عملية ذاتية نلاحظ الفروق في تعلم الطلبة داخل الصف الواحد، فتجد بعضهم يتعلم سريعاً، وبعضهم يخرج من الصف دون أن يفقه شيئاً.

شخصية المعلم :

هناك مجموعة من الصفات للمدرس او المعلم الناجح منها:-

1- صاحب هدف واضح ورسالة في الحياة ومحب لطلابه حريص عليهم، ناصح أمين، مخلص في عمله، رحب الصدر، محب لوطنه، وليس مجرد موظف حكومي.

- 2- منوّع في طرائق تدريسه وأساليبه التربوية في الحصّة الواحدة فمن المحاضرة الى الأسلوب القصصيّ، وأسلوب العمل في مجموعات، وغيرها من الأساليب الأكثر فعالية، فالأساليب المميّزة تحبّب الطلبة في الحصّة الدراسيّة وكذلك بمدرسهم.
- 3- ملّم بالمادّة الدراسيّة التي يشرحها.
- 4- واسع الثقافة والمعرفة.
- 5- يحفّز للطلبة ويشجعهم ويشاركهم في مناقشة أفكارهم وبيان صحتّها من خطئها، ويكون لهم بمثابة الأب الذي يحرص على مصلحة أبنائه.
- 6- يحفز ويشجع على الأنشطة المنهجية وغير المنهجية التي تحقق أهداف تعليمية وتربويّة، فيشعر الطلاب بحيويّة الحصّة والمادّة والمعلّم.
- 7- قوّي الشخصية ثابت الرأي، خفيف الظل، لا ينفّر الطلاب من صرامته وقساوته، وفي نفس الوقت لا يكون لئيمًا إلى حدّ ضياع شخصيّته بين الطلبة، فلا بدّ له من الحفاظ على هيئته ووقاره، أو كما يقال؛ أن يجمع بين حزم الأب وحنان الأم.
- 8- جيّد التواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، وبهذا فإنه يقوّي أواصر الثقة بينه وبينهم، ويشجع الطلبة على الصراحة والصدق والتعبير عما يجول في خاطرهم من مشاكل وعقبات تواجههم في حياتهم، ويقدم لهم النصّح بما يقدر عليه.
- 9- يسعى لتبصير الطلبة وتنوير عقولهم، دون أن يفرض عليهم آراءه في أي مجال، ويعزز عندهم حب البحث والتفكير الناقد لكلّ ما يواجههم، واحترام وجهات النظر المختلفة إذا ما امتنع عن فرض آرائه على طلابه.

المحاضرة الثالثة عشر

ماهي طريقة التدريس؟ :

هي سلسلة من الفعاليات المنظمة والمتتالية والمتراصة، التي يديرها المعلم داخل غرفة الصف ليحقق أهدافه.

وعليه فالطريقة عبارة عن خطوات معدة مسبقا يسير عليها المعلم في تدريسه، وهي جزء لا يتجزأ من المنهج بمعناه الواسع المتطور وتعتبر الطريقة الركن الرابع من أركان التدريس وهي: (المعلم- التلميذ- المادة- طريقة التدريس)، ولتحقيق الأهداف نحتاج لطريقة مناسبة للمادة المراد تدريسها، علما أن الطريقة نفسها تتأثر بأهداف المادة، ونوعية التلاميذ، ونوعية محتوى المادة، وتتعدد تبعا للنظريات النفسية، والفلسفات التربوية، المستمدة منها.

وطرائق التدريس كثيرة ومنها:-

أولا: المحاضرة أو الالتقاء :

وهي الطريقة التي يقوم بها المعلم أو المدرس بطرح درسه مشافهة على التلاميذ وهم جالسون في مقاعدهم، وعليه مراعاة ما يأتي:

- توضيح أسس الموضوع الجديد الذي سيقوم بشرحه، ومدى علاقته بما سبق.
- مراعاة مستوى من يحاضر لهم، فلا تكون اللغة رفيعة عالية المستوى، فيتعذر على التلاميذ متابعته، ولا يفهمون شرحه، وأن لا تكون هابطة المستوى مبتذلة، فيستخفون به، بل أن تكون كلماته واضحة المخارج، سليمة النطق، وأن يتحدث بهدوء وبصوت معقول ومناسب.
- التمهيد لموضوع المحاضرة لشد انتباه الطلبة له فيتابعونه بشوق وبشغف.
- ان يراعي المعلم خلال العرض ربط جميع جوانب الموضوع، وربطه بكل الموضوعات ذات الصلة كلما كان مناسباً وممكناً، وينبغي ألا يترك أية فرصة في المحاضرة دون استغلالها، وتجنب الاستطراد المبالغ فيه، فإعادة وتكرار نفس المعاني، والوقوف عند نقطة واحدة وعدم تجاوزها، يجعل التلاميذ شاردين بعيداً عن جو الصف، وسيميلون المحاضرة لأن المعلم لم يأت بجديد.
- توزيع الوقت على نقاط الدرس أمر مهم جداً، مع مراعاة الأهمية النسبية لكل نقطة، وبذلك يتحاشى المغالاة في تفسير نقطة على حساب بقية النقاط.
- في النهاية يناقش المدرس طلبته في كل ما تحدث فيه ليتأكد أنهم فهموا ما قصده من شرحه، وليقف على ما لم يفهموه والتأكد من ذلك قبل أن ينهي المحاضرة.

ورغم أن هذه الطريقة لها نصيب الأسد في توظيفها في المدارس، لكن هناك - للأسف - عدم توظيف هذه الطريقة بشكل صحيح في عملية التعليم والتعلم، فكثير من المعلمين يقومون بالعمل كله، إذ يظل يحاضر من بداية الدرس حتى نهايته دون إشراك طلبته معه، فبعض الطلبة قد يتابعون المعلم، لكن جلهم لا يعون شيئاً مما يقوله، فيكون المعلم في واد والتلاميذ في واد آخر، وبذلك تفقد المحاضرة بريقها،

بل حتى المدرس يفقد قيمته، وقد يتحول إلى العمل كآلة تسجيل، وهناك استعدادات قبل المحاضرة يجب أن يعيها منها:

- 1- السيطرة الكاملة على المادة العلمية لموضوع المحاضرة.
- 2- التخطيط المنظم والدقيق للمحاضرة من حيث التمهيد، والشرح، ومواقع المناقشة.
- 3- دقة توزيع الزمن لكل نقطة من نقاط المحاضرة.
- 4- الواجبات التي يكلف بها التلاميذ لموضوع المحاضرة

وهناك ملاحظات يجب أن يراعيها المعلم أثناء إلقاء المحاضرة:-

- 1- التأكد من متابعة الطلبة لكل ما يقول، من خلال التوقف عند المواقع المناسبة لإلقاء الأسئلة لتحديد مدى فهم التلاميذ.
- 2- توظيف الوسائل التعليمية المعينة في المواضيع التي تسمح بذلك، شريطة أن تكون الوسيلة فاعلة في أن تضيف شيئاً للأفكار التي تتضمنها المحاضرة.
- 3- الحرص على ألا يكون العمل منفرداً، بل أن يشرك الطلبة معه، من خلال: المناقشة المثمرة، والرد على تساؤلاتهم، مما ينمي روح التعاون، ويقلل الملل الذي قد ينتابهم.
- 4- الحرص على استخدام وسائل تقويم متنوعة أثناء أداء المحاضرة، كالملاحظة، والاختبارات الشفوية والتحريرية.
- 5- التنوع في طبقات الصوت أثناء المحاضرة بما يناسب أهمية الموضوع، ومما يلفت انتباه الطلبة لأهمية ذلك الموضوع.
- 6- الحركة المعقولة أثناء المحاضرة، لا الوقوف ساكناً في مكان واحد، ولا الحركة السريعة، بل خير الأمور أوسطها.
- 7- الحرص على معاملة المستمعين (الطلبة) معاملة طيبة كريمة، لأن الهدف تقديم خدمات تعليمية تربوية تسهم في رفع التحصيل لديهم.

إيجابيات طريقة المحاضرة :

ان لطريقة المحاضرة ايجابيات كثيرة منها:-

1. التعبير عن المفاهيم والمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي بشكل دقيق لا غموض فيه، وهو أفضل من ترك الطالب يتعلم وفقاً لاجتهاده وتفسيراته للمادة.
2. يمكن من خلال هذه الطريقة التمهيد للموضوعات الجديدة، أو الربط بين الأفكار والقديمة والأفكار الجديدة
3. تساعد المعلم على عرض الموضوع بتسلسل وترتيب الأفكار بصورة منطقية إذا كانت لديه القدرة على ذلك.
4. لا تتطلب هذه الطريقة إمكانات أو تجهيزات غير عادية، فهي طريقة اقتصادية.
5. تساعد الطريقة في توفير وقت المعلم، فهو يعرض كمّاً كبيراً من المعلومات في زمن قليل، وبالتالي تساعد على قطع أجزاء كبيرة من المنهج المقرر.

سلبيات طريقة المحاضرة:-

- ولطريقة المحاضرة سلبيات يمكن الوقوف أمامها ومنها:-
- سلبية المتعلم فقد لا يشترك مع المدرس في العمل بأي نشاط، وليس له دور، وقد يركن إلى الخمول.
- لا تمنح المدرس القدرة على تحديد الفروق الفردية، خاصة إذا لم يستخدم وسائل التقويم المناسبة لذلك الغرض.
- لا تقدم هذه الطريقة خبرات حسية للطلبة، فالعمل كله يقوم على الكلام فقط، لذا فإن معظم الطلبة يعتمدون على الحفظ والاستظهار في تحصيل المعلومات.
- لا يستطيع المدرس (الجديد وذو خبرة وممارسة قليلة) أن يدرك تماماً مدى تتبع وفهم جميع الطلبة لكل ما يقول.

المحاضرة الرابعة عشر

(2) طريقة المناقشة :

المناقشة هي لون من الحوار الشفوي بين المدرس والطلبة أو بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة وأجوبة، شرط أن يؤدي الحوار إلى الوصول إلى المعلومات والمفاهيم الرئيسية لموضوع المناقشة، أو اكتشاف حقائق جديد، وتستخدم المناقشة المثمرة كأسلوب لتفعيل طريقة المحاضرة، كما تستخدم كطريقة مستقلة من طرائق التدريس وتقوم هذه الطريقة على:

- طرح المدرس لسؤال من المادة، أو لقضية ما تهم الطلبة، أو تشغل المجتمع، ثم يناقشهم فيها، ومن خلال المناقشة تطرح تساؤلات واستفسارات، يجيب عليها الطرفان.

- قد يترك المدرس لطلبه الفرصة لحل الأسئلة ويزودهم بالمصادر والمراجع التي تنفعهم، أو الرجوع إلى المسؤولين ممن لهم اهتمامات بالموضوع، ثم يختار الطلبة الذين سيتولون زمام المناقشة اختياراً دقيقاً .

- قد تقوم المناقشة بعد أن يكلف المدرس الطلبة بقراءة أحد الدروس أو الموضوعات في كتاب مدرسي أو مرجع خارجي. وميزتها أن كل طالب سيقراً الموضوع بطريقته الخاصة، وبالتالي سيعتمد على نفسه في فهم جوانب الموضوع، وخلال المناقشة ستظهر جوانب ومعلومات أخرى، لذا سيستفيد الطالب من هذه الطريقة إذا مارسها بشكل فاعل، ولكي تكون طريقة المناقشة أكثر فاعلية، بإمكان المدرس مراعاة ما يأتي:

1. تشجيع الطلبة على القراءة مع توضيح أهمية الفهم والتركيز والتدقيق أثناء القراءة.

2. مناقشة جميع الطلبة - بدون استثناء- بما يقرأون، وتكون المناقشة بطريقة منظمة وهادفة.
3. على المدرس تكليف الطلبة المبرزين بقراءة موضوعات إضافية شرط مناقشتهم فيها بجدية فيستفيد بقية زملائهم.
4. وضع الضمانات الكفيلة بحفظ النظام أثناء المناقشة.
5. إجراء المناقشة بشكل يتناسب ومستوى الطلبة.
6. صياغة الأسئلة بطريقة جيدة وواضحة، ومتدرجة الصعوبة، ومناسبة للهدف ومستوى الطلبة والزمن، ومثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهة، وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.
7. التأكد من سماع جميع الطلبة للحوار الذي يدور خلال المناقشة.
8. إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للتفكير في إجابة أسئلة المناقشة وتشجيعهم على تقديم إجابات صحيحة
9. ألا ينفرد بالمناقشة زمرة معينة من الطلبة دون غيرها.
10. عدم ترك أية أسئلة يطرحها الطلبة دون الإجابة عنها.

إيجابيات طريقة المناقشة:

- لهذه الطريقة ايجابيات كثيرة منها: -
1. اشتراك الطلبة مع المدرس في المناقشة يوطد العلاقة بينهم، ويشجع على القيام بنشاطات متعددة.
 2. إكساب الطلبة الأسس التي يقوم عليها التفكير العلمي السليم.
 3. المناقشة تكشف وتبين معلومات وخبرات الطلبة السابقة.
 4. تعمل هذه الطريقة على احترام شخصيات الطلبة وتعزز الثقة في نفوسهم.
 5. القدرة على تقويم مستويات الطلبة، فكل سؤال يكشف مدى فهم ومتابعة الموضوع.

سلبيات طريقة المناقشة:

- ولطريقة المناقشة مجموعة من السلبيات منها:-
1. تحتاج هذه الطريقة إلى مدرس متمرس في المهنة، ويتسم بصفات بعينها، قد لا تتوفر في البع، وبخاصة الجديد منهم.

2. تقوم هذه الطريقة على الحوار الشفهي الذي يعتمد على اللغة اللفظية، وهنا يكمن شيء من المشكلة، ذلك قد يبدو مستوى اللغة - بما فيها من تصورات فكرية ورمزية وتجريدية - عالياً وربما صعباً، لذا يفترض عدم الإمعان في استخدام المفردات المجازية والرمزية والتجريدية.

3. ولأن الطريقة تعتمد على اللفظ، فهي تحتاج إلى معينات تفسر ذلك اللفظ، وتلك مشكلة أخرى فكثير من المعلمين لا يستخدم هذه الوسائل المعينة في تدريسها، كما أن غالبية المدارس تعوزها الوسائل المساعدة.

4. عدم وجود ضوابط تحكم النظام، وتشد انتباه التلاميذ، ربما تجد بعض المدرسين لا يتحلون بالشخصية القوية الجذابة

المحاضرة الخامسة عشر

(3) طريقة الاستجواب:-

وتسمى طريقة "الأسئلة"، وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها المدرّس بإلقاء الأسئلة على المتعلّمين. ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس شيوعاً حتى يومنا الحاضر، لأنها أداة طيّبة لإنعاش ذاكرة المتعلّمين، ولجعلهم أكثر فهماً، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم.

إن الأسئلة التي تستخدم أثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، فهناك ارتباط تام بين مستويات التفكير في إجابات الطلبة على أسئلة المدرس وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها، فإذا كان المدرسون يركزون في أسئلتهم على تذكر الحقائق فمن غير المتوقع أن يفكر الطلبة تفكيراً إبداعياً، بينما السؤال الجيد الذي يتسم بالوضوح والذي لا يثير مجالا للشك في هدفه يستثير التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، كما تساعد الأسئلة الجيدة على تحقيق الأهداف التي حددها المدرس لطلابه، وتعد أسلوباً فعالاً لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول ومد الطلبة بطرق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية وجعل التقويم ذا هدف وقيمة.

أنواع الاستجواب:

هناك نوعان للاستجواب هما:

1 - **الاستجواب الاستكشافي:** ويهدف إلى استدراج المتعلّمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم، ويمكن الاستفادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات جيدة، ينزل فيها المعلم أو المدرس إلى مستوى المتعلّمين تاركاً لهم الحرية في إبداء آرائهم.

2 - الاستجواب الاختباري: ويهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلمين لشرح المعلم، وللمعلومات والدروس السابقة.

إيجابيات الطريقة الاستجوابية:

- 1 - يستطيع المدرس أن يتعرف إلى كثير من الأمور التي تدور في أذهان المتعلمين، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلته.
- 2 - تمكن المدرس من اكتشاف معرفة طلبته بموضوع الدرس.
- 3 - يستطيع المدرس تنمية القدرة على التفكير لدى طلبته.
- 4 - يستطيع المدرس من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعية في التعلم عند طلابه.
- 5 - تساعد المتعلمين على تنظيم أفكارهم.
- 6 - تساعد المدرس في معرفة مدى ما تحقق من أهداف عند مراجعة الدروس.
- 7 - يتمكن المتعلم من خلالها من مهارة التدريب على التعبير عن ذاته.
- 8 - يساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف في متعلميه.
- 9 - تركز على جعل المتعلم يستعمل فكره، لا مجرد ذاكرته.

شروط استخدام الطريقة الاستجوابية:

- ويشترط لاستخدام هذه الطريقة بفعالية:
- ألا تأخذ كل زمن الحصّة بدعوى مشاركة جميع المتعلمين.
 - ألا يستجوب المتعلم في معارف الدرس الجديدة.
 - أن يهتم المعلم بالصياغة الجيدة التي لا تحتل إجابات متعددة.
 - أن يراعي إشراك أكبر عدد من المتعلمين، ويركّز على أصحاب القدرات الضعيفة في الأسئلة السهلة.
 - التنوع بين أسئلة التذكّر والأسئلة المثيرة للتفكير.
 - التنبّه لضرورة التعزيز، والإيماء للمتعلّم بالجلوس.
 - يراعي البعد عن الأسئلة البديهية، وكذا الأسئلة المبدوءة بـ "هل" إلا لهدف واضح.
 - ينبغي أن يتقن المعلم مهاراته الثلاثة: "مهارة صياغة الأسئلة" "مهارة طرح الأسئلة" "مهارة تلقّي الإجابات".

سلبيات الطريقة الاستجوابية:

- 1 - إذا لم ينتبه المدرس إلى عنصر الوقت، فقد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي ممّا خطط له أو لإنجازه.
 - 2 - قد يتورّط بعض المدرسين في الضغط على بعض المتعلّمين بالأسئلة الثقيلة، ما قد ينفّرهم من الدرس.
 - 3 - هناك بعض المتعلّمين قد يبادر المدرس بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه عن توجيه الأسئلة إليهم، ومن ثمّ لا يعرف مستواهم الحقيقي.
 - 4 - إذا انشغل المدرس بالإجابة عن أسئلة المتعلّمين، فإنّ ذلك قد يجزّه بعيداً عن بعض نقاط الدرس الأساس.
- وفي ضوء ما تقدّم يتبيّن أنّ الطريقة الاستنتاجية تأخذ حيّزاً واسعاً في العملية التعليمية التربوية، وتشكّل همزة وصل مباشرة بين المتخاطبين، وهي من الطرائق التي تسهم مساهمة فعّالة في إيصال الأفكار وبأقل جهد ممكن إذا ما تمّ مراعاة الأصول والضوابط المعتمدة في استخدامها.

المهارات الفرعية المكونة لمهارة طرح الأسئلة :

- 1- **مهارة إعداد الأسئلة:** وتستدعي هذه المهارة الشروط الآتية:
 - ارتباط السؤال بالأهداف التدريسية التي يسعى المعلم لتحقيقها.
 - تنوع مستويات الأسئلة، فلا تنحصر في المستويات الدنيا وحدها.
 - ارتباطه بخصائص الطلاب وقدراتهم العقلية، ومستوى الصف الدراسي.
 - ترتيب الأسئلة بشكل منطقي.
 - تناسب عدد الأسئلة مع وقت الحصة.
 - جودة الصياغة وتشمل (تحديد المطلوب بدقة - حصر المطلوب في شيء واحد - عدم الإيحاء بالإجابة الصحيحة - استخدام ألفاظ مألوفة وواضحة - الإيجاز - صحة التركيب اللغوي)

2- **مهارة توجيه السؤال:** ويستدعي ذلك الخطوات الآتية:

- تنظيم جلوس الطلاب بشكل يسهل إلقاء الأسئلة والإجابة عنها.
- اختيار الوقت المناسب لطرح السؤال فلا يطرح السؤال عند دق الجرس، أو أثناء نقل الملخص السبوري، أو عند حدوث صخب داخل الصف)

- استخدام اللغة البسيطة التي لا تشغل عن مضمون السؤال.
- أن يكون مصحوباً بنبرة من الحماس والود والتشجيع.
- استخدام السرعة المناسبة (حسب المستوى التفكيرى للسؤال)
- توزيع الأسئلة حسب مقتضى الموقف التدريسي.
- (فقد يكرر السؤال نفسه لأكثر من طالب - وقد يسأل طالب واحد عدة أسئلة)
- تشجيع الطلاب العازفين عن المشاركة بأساليب متعددة منها:
- (تخصيص أسئلة سهلة، ومخاطبة المتفوقين أن يكفوا عن رفع الأيدي ثلاث دقائق - إجراء الحديث الودى معهم قبل الدرس وبعده)
- التنبيه إلى ضرورة التأنى قبل الإجابة (عند طرح أسئلة تستدعى التفكير)
- 3- مهارة الانتظار عقب توجيه السؤال:** إذ يقوم المدرس بعد طرح السؤال بما يأتي:-

- انتظار فترة من الوقت قبل السماح بالإجابة.

توجيه النظر إلى كل فئات الطلاب

4- مهارة اختيار الطالب المجيب: وتستدعى هذه المهارة:

- العمل على اختيار أكبر عدد من الطلاب.
- طرح السؤال قبل تحديد الطالب المجيب.
- نداء الطالب المجيب باسمه وإبداء تقديره واحترامه والشوق لإجابته.

5- مهارة الاستماع إلى الإجابة: وفي إطار ذلك يراعى ما يأتي:

- عدم السماح بالإجابة الجماعية.
- الحرص على عدم مقاطعة الطالب (ما دام لم يخرج عن موضوع السؤال)
- تحذير الطالب الذي يقاطع زميله.
- حث الطالب على الإجابة باللغة الفصحى.
- توجيه النظر نحو الطالب المجيب
- تسجيل بعض عناصر الإجابة على السبورة (إذا كان ضرورياً)
- 6- مهارة الانتظار عقب سماع إجابة الطلاب:** ويتطلب ذلك:

- عدم التسرع في التعقيب على إجابة الطالب.
- السماح للطالب المجيب بإضافة الجديد للإجابة.
- طلب التفكير في إجابة الزميل.
- إعطاء الفرصة لنفسه ليفكر في التعقيب.
- 7- مهارة معالجة إجابات الطلاب:** وتنضوي تحت هذه المهارة السلوكيات الآتية:

- عدم تجاهل أي إجابة مهما كانت.
- عدم التسرع بإجابة عن السؤال من تلقاء نفسه..
- تنويع أساليب التعامل مع إجابة الطالب حسب صحة الإجابة:
- فالإجابة الصحيحة يتم الثناء على صاحبها، وترديدها، وتوسيع مجالها.
- والإجابة غير الدقيقة علمياً يزود صاحبها بأسئلة تمكنه من إعادة الصياغة.
- والإجابة التي اختلط فيها الصواب بالخطأ يتم مساعدة الطالب على اكتشاف الخطأ بنفسه فيها.
- والإجابة الخطأ لا يتم توبيخ صاحبها، بل يطلب منه التفكير مرة أخرى في السؤال، وقد يعاد السؤال له بعبارات أسهل، أو يتم تجزئة السؤال إلى عدة أسئلة فرعية، أو طرح أسئلة أخرى تساعد على كشف الخطأ.

8- مهارة تشجيع الطلبة على توليد الأسئلة: ويتطلب ذلك القيام بهذه الإجراءات:

- إبداء الحماس والتقدير للطالب الذي يطرح سؤالاً أثناء الدرس.
- استخدام أساليب متنوعة تساعد على توليد الأسئلة ومنها:
- طرح مسابقة بين عدد محدود من الطلاب أحياناً لطرح عدة أسئلة (تستوفي شروط السؤال الجيد صياغة ومستوى).
- طرح مشكلة، وطلب التفكير في حلها بطرح عدد من الأسئلة.

9- مهارة التعامل مع أسئلة الطلبة:

- وفي هذا الإطار يقوم المدرس بالاستجابات الآتية:
- عدم إهمال سؤال الطالب.
- تنويع الاستجابات حسب طبيعة السؤال المطروح:

فقد تتم إعادة السؤال على طلاب الصف (إذا كان للسؤال أهمية وارتباط بموضوع الدرس ويمكن للطلاب الإجابة عنه)

وقد يكلف الطالب أو كل الطلاب بالبحث عن إجابته (إذا كان السؤال مهماً).

لكن وقت الحصة لا يسمح بالإجابة عنه.

وقد يوجه السؤال إلى طالب متفوق بعينه (إذا كان وقت الحصة لا يسمح بإجابة مستفيضة)

الإجابة المختصرة (إن كان السؤال غير مرتبط بالموضوع)

تأجيل الإجابة إلى ما بعد الحصة (إذا لم تكن له أهمية)، أو إلى حصة تالية (إذا كان الجواب عنه ضمن الدرس القادم)

إحالة السؤال إلى معلم متخصص (في فرع آخر) ودعوته إلى الحضور في الصف لشرح الإجابة.

وعد الطلاب بعرض الإجابة في حصة قادمة، إذا لم تكن الإجابة حاضرة عند المعلم ، ويستدعي السؤال البحث عن إجابته.

المحاضرة السادسة عشر

(4) استراتيجية التعلم التعاوني:

وهي من طرائق التدريس التي تسهم في تحفيز الطلبة وتدفعهم للمشاركة بفاعلية في النشاطات الصفية وغير الصفية، ورفع مستوى التعلم لديهم وينمي مهاراتهم ويكسبهم الاتجاهات والقيم الإيجابية، كما أنه يزيد من روح الجماعة والمشاركة؛ عن طريق ممارسة العصف الذهني والمناقشات الحية بين الطلاب.

ولقد لاقى التعلم التعاوني اهتماماً متزايداً حتى إن بعض الجامعات المتقدمة أنشأت مراكز متخصصة لدراسته وتطبيقه، والسبب في ذلك يعود إلى أهميته في تطوير كثير من أوجه النمو المختلفة لدى الطلاب.

وعندما يعمل الطلبة متعاونين للحصول على فائدة مشتركة، فإن العمل الأكاديمي يصبح نشاطاً مهماً للجميع ويقدره الجميع. ولعل من الأمثلة اليسيرة في تبسيط فكرة نجاح التعلم التعاوني هو التعاون بين اللاعبين في الفرق الرياضية، حيث يساعد كل لاعب زميله نحو تحقيق الهدف المشترك، ويقدر جميع أعضاء الفريق جهود زملائهم في محاولة تنفيذ المهمات والواجبات، وذلك لأن نجاح عضو الفريق سوف يجلب النجاح والتقدير للفريق بوجه عام. هذه الصورة يمكن أن توجد في مجموعات

التعلم التعاوني، حيث يحفز التعلم التعاوني الطلاب إلى تقديم أفضل ما لديهم ومساعدة كل منهم الآخر لمزيد من التعلم والتحصيل.

ويتطلب التعلم التعاوني عمل الطلبة بعد تقسيمهم الى مجموعات وتداولهم بصورة جماعية وتسخير طاقاتهم العقلية وإطلاقها والمساعدة في تحفيز جميع أعضاء المجموعة في إنجاز هدف مشترك من خلال القيام بعدد من المطالب. ويجب تشجيع الطلبة على تقديم العون لزملائهم وتعليمهم وتوسيع معلوماتهم، وهذا هو حجر الزاوية في نجاح التعلم التعاوني.

فوائد التعلم التعاوني:

● التعلم التعاوني خبرة

ان تعلم الطلبة في مجموعات يؤدي الى اكتساب خبرات غنية عن طريق الاحتكاك بزملائهم، والعمل مع بعضهم بعضاً وليسوا منعزلين وذلك عند اقتراح حلول المشكلات علمية أو قضايا مجتمعية. إن مثل هذا الاحتكاك والحوار يجعل من الصف الدراسي بيئة منتجة للأفكار والحلول المبتكرة.

● التعلم التعاوني يدعم التعلم

يعزز التعلم التعاوني ثقة الطلاب بقدراتهم العقلية؛ حيث إنهم يكتسبون معلومات ومهارات من خلال تعاونهم أكثر من حصولهم عليها جاهزة من المعلم أو قراءة كتاب مدرسي. إن هذا الأسلوب يساعد الطلاب بجعلهم فاعلين في عملية التعلم بصورة ذاتية تدفعهم ليكونوا متعلمين طوال الحياة ولاسيما عند تقليل اعتمادهم على المعلم في الحصول على المعرفة. يحفز مثل هذا الأسلوب الطلاب كي يكونوا مسؤولين عن إدارة المواقف التعليمية وبناء معلوماتهم بالتعاون مع أقرانهم من خلال سبر الأفكار، ومناقشة المفاهيم، والإجابة عن الأسئلة المعقدة، والوصول إلى استنتاجات. إن تطبيق هذه العمليات في التعلم التعاوني تجعل المعرفة ملكهم، وليس معرفة مستعارة من المعلم أو من الكتاب المدرسي.

● التعلم التعاوني يحفز جميع الطلاب

يعد التعلم التعاوني ممتعاً، فكل طالب في التعلم التعاوني لديه الفرصة للمشاركة، وكل منهم له دور يؤديه في تعميق معرفة زملائه. فعندما يتعاون الطلاب في تحقيق هدف مشترك، فإنهم سوف يتعرفون على مواطن القوة لدى بعضهم البعض والتي يظهر منها -عادة- الجانب العلمي. إذ يقدم التعلم التعاوني -إضافة إلى ذلك- أداة ممتازة تجعل الطلاب مختلفي القدرات والمستويات يعملون مع بعضهم بصورة إيجابية، تبرز أوجه شخصياتهم المختلفة.

● تلبية احتياجات الطالب

إن التعلم التعاوني أداة فعالة لتلبية الاحتياجات الشخصية للطلاب من مثل بناء علاقات أخوية. وتظهر من خلال ذلك السمات الشخصية لزملائهم، ويمكن التخلص من بعض التصورات الخاطئة التي يحملها الطلاب عن بعضهم.

● التعلم التعاوني يطور العلاقات والمهارات الاجتماعية بين الطلاب

يتطلب النجاح في المهمات والواجبات التي تعطي لمجموعات التعلم التعاوني استيعاب فكرة أنهم سوف (يسبحون معاً أو يغرقون معاً) وفقاً لمستوى تعاونهم داخل المجموعة، ويعلم الطلاب نتيجة لذلك على تطوير مهاراتهم وتعاملهم الاجتماعي الذي يساعدهم على القيام بدورهم بصورة جيدة مما ينعكس عليهم إيجابياً داخل المدرسة وخارجها سواء في المنزل، أو في الحياة بوجه عام. فضلاً على أن التعلم التعاوني يلبي حاجات الطلاب الأساسية من التفاعل الاجتماعي، إذ إنه يولد نتائج جيدة في بناء العلاقات.

● التعلم التعاوني يرفع التحصيل العلمي

أظهر عدد من الأبحاث والدراسات التي أجريت منذ عام 1340هـ أن التعلم التعاوني يعمل على زيادة تحصيل الطلاب في جميع الصفوف وبكل المواد الدراسية. فلم يظهر أنه يقلل من تحصيل الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية.

● التعلم التعاوني يدفع الطلبة في تقديم أفضل ما لديهم

يترتب على تفوق أحد الطلاب في الصفوف التقليدية، ارتفاع توقعات المعلم من الآخرين، وبالتالي رفع منحنى التقويم، مما يبرز صعوبة أمام الآخرين للمنافسة. أما في التعلم التعاوني فإن الفرصة تتاح أمام الطلاب لتقديم أفضل ما لديهم دون مقارنتهم ببعضهم.

الأسس النظرية للتعلم التعاوني:

ينطلق التعلم التعاوني من أساسين رئيسيين هما:

أولاً: الأساس النمائي:

أن التفاعل بين الطالب وزملائه ذوي الأعمار المتقاربة عند دراسة موضوعات علمية يزيد من تمكنهم من المهارات والمفاهيم الأساسية مقارنة بتفاعل الطلاب مع المعلم. وهذا يؤدي إلى تحفيزهم للوصول إلى أقصى نمو متاح لهم في المدى العقلي.

ثانياً: الأساس الدافعي:

التعلم التعاوني يخلق حالة تجعل نجاح المجموعة كلها هو الأسلوب الوحيد الذي يكون أعضاء المجموعة فيه قادرين على تحقيق أهدافهم الفردية.

فالطالب مرتبط بالآخرين سواء في النجاح أو الفشل. فلا يستطيع أن ينجح الطالب حتى ينجح جميع الطلاب في المجموعة، والعكس صحيح أي أن فشل الطالب هو فشل للمجموعة. وبالتالي مسئولية كل طالب في المجموعة لا تقتصر على تعلمه للمادة العلمية المدرّسة في الصف، ولكنه مسئول -أيضاً- عن مساعدة زملائه في عملية التعلم. لذا؛ يحتاج تحقيق الأهداف الفردية لكل طالب المساعدة من أعضاء المجموعة، بل وبذل أقصى ما لديهم من مؤازرة وتشجيع.

انواع مجموعات التعلم:

فيما يلي بعض المجموعات التي يمكن أن توجد في الصف الدراسي.

1- مجموعة التعلم الكاذبة (الزائفة)

بعض الطلبة ليس لديهم حافز وحماس في تقديم المساعدة لبعضهم لذا تجد ظاهر المجموعة التعاون من خلال الحديث الجماعي، ويحدث تنافس فيما بينهم إذ يرى كل طالب في المجموعة أن زميله منافس له ويؤثر في مستواه سلباً، ونتيجة لذلك فإن ناتج المجموعة يكون أقل من مجموع الفرد. وينصح في هذه الحالة بأن يعمل الطلاب بصورة فردية أفضل من أن يعملوا بصورة جماعية.

2- مجموعة التعلم التقليدية

نجد ان بعض الطلبة لا يبذلون أي جهد في المجموعة، والطلاب المتميزون يشعرون بالإحباط وبالتالي لا يقدمون خبراتهم العميقة لزملائهم. والنتيجة هي أن مجموع الكل أقل من إمكانية بعض الأعضاء لذا، يمكن أن يعمل الطلاب المجتهدون والجادون بمفردهم أفضل من أن يعملوا مع المجموعة.

3- مجموعة التعلم التعاونية

يعين الطلاب للعمل في هذه المجموعة، وهم متحمسون وسعيون بذلك، فهم يعرفون أن نجاحهم يعتمد على جهود جميع أعضاء المجموعة.

4- مجموعة التعلم ذات الأداء العالي

ما يميز المجموعة التعاونية ذات الأداء العالي هو مستوى التزام أعضائها بالنجاح وبمساعدة بعضهم ويتجاوز أداؤها جميع التوقعات.

المحاضرة السابعة عشر

أساسيات استخدام التعلم التعاوني:

1- حجم المجموعة:

على الرغم من أن حجم المجموعة يختلف وفقاً للنشاط التعليمي، إلا أن العدد المثالي للتعلم التعاوني هو أربعة طلاب، وإذا كان الطلاب غير معتادين على التعلم التعاوني وهذه هي التجربة الأولى لهم فإن حجم المجموعة يمكن أن يكون اثنين إلى ثلاثة طلاب.

2- هدف المجموعة:

ينبغي تحديد هدف المجموعة سواء للتمكن من أهداف تعليمية معينة أو تصميم منتج مثل جدول أو كتابة تقرير أو بناء نموذج أو القيام بمشروع وغيرها. وينبغي أن يحدد المعلم المهارات التعاونية المطلوبة في النشاط ويشرحها للطلاب.

3- الاعتماد الإيجابي:

يصبح النشاط تعلماً تعاونياً فقط عندما يفهم كل طالب أنه لا يمكن له أن ينجح حتى ينجح جميع الطلاب في مجموعته، فيجب أن يستوعبوا جميعاً أنهم يعتمدون على بعضهم. لذا، يجب أن يكون الاعتماد إيجابياً من خلال تعيين دور ذي معنى للطلاب أو السماح لهم بأن يقوموا بهذا التحديد، كما يمكن للمعلم أن يشجع الاعتماد الإيجابي من خلال تقسيم المواد، أو المصادر أو المعلومات المبدئية للنشاط بين أعضاء المجموعة.

4- المحاسبة الفردية:

يفترض أن يكون لدى كل عضو مسئولية مخصصة تسهم في تعلم جميع أعضاء المجموعة. ويفترض كذلك -في الوقت نفسه- أن يصل كل عضو في المجموعة إلى الحد الأدنى من التمكن من المعلومات والمهارات.

تطوير استراتيجيات التعلم التعاوني:

لا يوجد نموذج للتعلم التعاوني يناسب جميع الطلاب ويناسب جميع المواقف التعليمية التعليمية. إلا أن هناك خطوطاً عريضة يمكن للمعلم من خلالها تطوير استراتيجية ملائمة تناسب طلابه في صف معين.

وتشتمل هذه الخطوط العريضة على ما يأتي:

1- وازن بين احتياجات الطلاب وأساليب تعلمهم

إن الهدف النهائي للمعلم هو التأكد من أن جميع الطلاب قادرين على العمل بفاعلية في أي مجموعة. فقد يهدف المعلم إلى تسريع التعلم لدى بعض الطلاب وخصوصاً

الذين يواجهون صعوبة في التحصيل العلمي، وفي الوقت نفسه يحافظ على درجات الطلاب المتفوقين ويتأكد من أنهم لن يتأثروا بالطلاب بطيئي التعلم.

2- حدد الهدف بوضوح

عندما يخبر المعلم الطلاب ماذا يتوقع منهم، يجب أن يتأكد من أن كل طالب يفهم هدف المجموعة، ويفهم في الوقت نفسه دوره في المجموعة. كما يعد مهما أن تكون الواجبات والتكليفات مناسبة للأفراد والمجموعات، أي إن تكليف الطلب بملء الفراغات في الأسئلة في نهاية الفصل أو الوحدة لا يقدر مهمة ذات معنى تستدعي التعلم التعاوني بصورة كافية. يحتاج الطلاب -في الواقع- إلى مهمات لا يمكن إنجازها بسهولة من خلال طالب واحد. بل يتطلب التعلم التعاوني مهمة تفرض على الطلاب أن يفهموا أنهم إذا عملوا مع بعضهم فإن المنتج النهائي سوف يصبح أفضل مقارنة بعمل كل واحد منهم بمفرده. وهو يشبه في ذلك الخط المصنعي الذي يمكن أن يضيف كل طالب شيئاً من معلوماته ومهاراته على المنتج التعليمي، وبالتالي يشارك الجميع في عملية الإنتاج. ومن الأفكار الجيدة في هذا المجال تعيين الأدوار في المجموعة.

3- مكافأة النجاح:

عندما ترى أن الطلاب غير مهتمين بأن مهماتهم وواجباتهم ذات معنى في نجاح المجموعة، فإنه من المناسب تقديم جوائز للمجموعة. والوقت المناسب لمكافأة المجموعات هو عندما ينجحون في إكمال النشاط، ويجب مكافأة نتائج نجاح المشاريع، وكذلك مكافأة طبيعة التفاعل الإيجابي بين المجموعات. ونحذر هنا ألا تكون هذه المكافآت تلقائية. حيث ينبغي أن تستخدم تلك المكافآت لمدة قصيرة، إذ إن الأصل أن يجد الطلاب مكافآتهم في النجاح الذي تحققه المجموعة وكذلك من المعلومات والمهارات التي اكتسبوها من خلال التعلم التعاوني وبالتالي نجاحهم كأفراد.

ومن الأمثلة على المكافآت:

- الاحتفال بالنجاح المشترك للمجموعة.
- زيادة نقاط ودرجات.
- جوائز غير أكاديمية (غذاء، وقت للفسحة، أقلام...).
- درجة للمجموعة الفائزة (بشرط أن يكون عادلاً للجميع).

4- شجع حل المشكلات بين الطلاب في المجموعة:

إبعاد الطالب المشكل (المزعج) من المجموعة لفترة مؤقتة، فيحتاج الطلاب المسببون للمصاعب إلى دعم الطلاب الآخرين. وينبغي بناء روح التشجيع والتحفيز

داخل كل مجموعة. ويقترح أن تقوم المجموعات بتقويم عملها في النهاية، واقتراح الحلول لمشكلات الطلاب وسلوكياتهم دون نقد للشخصيات.

تقويم التعلم التعاوني:

يبدو أن تقويم التعلم التعاوني صعب ولكنه في الواقع مثله مثل أي تقويم، إلا أن المعلم يحتاج إلى تطوير بعض المهارات الخاصة بالمراقبة، وهي على النحو الآتي:

*** مراقبة الطلاب**

ينبغي مراقبة الطلاب وملاحظتهم أثناء التعلم التعاوني، فهذه الفترة هي الوقت الملائم للملاحظة والمراقبة والتدريب، فعندما يقوم المعلم بمراقبة المجموعات، فإنه يمكن أن يدعم السلوكيات التعاونية ويستخدم في ذلك بطاقات الملاحظة.

*** ماذا تقوم**

ماذا يفترض أن نقوم في نشاطات التعلم التعاوني؟ هل هو نجاح الطالب؟ أم هو نجاح المجموعة؟ أم هو تنمية مهارات التعاون؟

يفترض في الواقع تقويم جميع هذه المحاور، وهناك عدة طرق لتقويم هذه الأوجه، وهي:

*** نجاح الطالب كفرد.**

يمكن أن يتم التقويم من خلال تقديم أسئلة للطلاب معدة مسبقاً أو من خلال اختبارات قصيرة، كما يمكن حث الطلاب على تقديم منتجات مثل التقارير أو النماذج أو رسوم تقوم بوضع درجات عليها.

*** نجاح المجموعة.**

يمكن أن تقوم المجموعة وفقاً لمستوى إنجاز المهمة الموكلة إليها، فمن الأسئلة التي يمكن طرحها في هذا المجال هي: هل تم الانتهاء من المهمة في الوقت المناسب؟ هل نتائج عمل المجموعة دقيقة؟ وإذا كان الجواب (لا) هل الأخطاء مبررة من قبل المجموعة؟ مثل هذه المعايير يمكن أن تقدم إطاراً لتقويم المجموعة.

*** مهارات التعاون.**

يمكن تقويم هذه المهارات باستخدام بطاقات ملاحظة لسلوك الطلاب في المجموعة، فتقويم الطلاب في هذه المجال يساعدهم ويحفزهم على استخدام مهارات التعاون، فإذا أراد المعلم أن يضع درجات لهذه المهارات فيفترض أن يستخدم قوائم التدقيق

أو قوائم التقدير عند مراقبة الطلاب. كما يمكن توظيف هذه البطاقات على مستوى المجموعات.¹

المحاضرة الثامنة عشر

(5) التعلم الفردي

هو التعليم الذي يهتم بالمتعلم من حيث احتياجاته وقدراته وسرعته الذاتية، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية والوصول بالمتعلم إلى درجة عالية من الإتقان حيث يوجه الطلبة على الاعتماد على انفسهم لتحقيق أهداف تعليمية تتناسب مع قدراتهم واتجاهاتهم وغير مرتبطة بأقرانهم من الطلاب. ويدخل ضمن هذا النوع من التعلم ما يسمى بالتعلم الذاتي، حيث تتاح الفرصة للطلاب للعمل بشكل فردي لتحقيق أهدافه الخاصة وفي ضوء قدراته الخاصة ويتحدد مدى قربته أو بعده من معايير الامتياز التي حددت بشكل مسبق.

خصائص التعليم الفردي:

- 1- التعليم الفردي أكثر تجديد وفعالية
- 2- انتقال التعلم إلى مواقف الحياة
- 3- الأخذ بمدخل النظم في التعليم
- 4- الكفاءة في إتقان الأهداف
- 5 - إتباع مبدأ الخُطو الذاتي
- 6- التعزيز الفوري للمتعلم
- 8- التوجيه الذاتي للمتعلم.

أهداف التعليم الفردي:

- 1-تقديم منهج تعليمي يراعي ميول واهتمامات المتعلم.
- 2- الاهتمام باستعداد كل متعلم كمطلب قبلي للتعلم.
- 3- تنمية قدرة المتعلم على الاستقلالية والإبداع.
- 4- محاولة التغلب على مشكلة الانفجار المعرفي.
- 5- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم.

¹ (بن سلمه ، منصور عبد العزيز وآخرون(3008)، اتجاهات ومفاهيم وتطبيقات حديثة في التربية - سلسلة التثقيف التربوي (1) ، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1429هـ - 2008م

6 - تنويع الأدوات لتناسب كل متعلم

7- تعليم المتعلم كيف يتعلم.

التعلم الذاتي:

هو العملية التي يقوم الفرد من خلالها بتعليم نفسه بنفسه باستخدام الوسائل المبرمجة لتحقيق أهداف معينة، حيث يقوم بالمرور على مختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يجعله محور العملية التربوية، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه، ويعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، وله طرق واساليب متعددة منها:-

(أ) التعلم البرامجي:

هو نوع من أنواع التعلم الذاتي يأخذ فيه المتعلم دورا ايجابيا فعالا، ويمكن استخدامه في تدريس مختلف المقررات، بشرط أن يقوم بذلك معلم نابه واع، متمرس، إذ أن استخدام هذا النوع من التعليم يتطلب مهارات أهمها:

1. التمكن من المادة العلمية تمكنا تاما.

2. معرفة أساليب كتابة البرامج المختلفة.

3. الطلاقة اللغوية وسلامة التعبير.

عند تصميم التعليم البرامجي ينبغي مراعاة الأمور الآتية:

1. أن يتكون لدى الطالب الحافز للتعلم بالبرنامج.

2. أن تعرض على الطالب معلومات أو مثيرات شيقة تثير اهتمامه ثم تطرح عليه أسئلة ليجيب عنها.

3. أن يحدد الطالب إجابته عن الأسئلة عن طريق إكمال فراغ، أو اختيار من متعدد، أو اتخاذ موقف.

4. أن توجد تغذية راجعة تعزز التعلم السابق للطالب إذا كان صحيحا أو ترشده للخطوات التي يجب أن يقوم بها لتحقيق الإجابة الصحيحة.

5. أن يعمل البرنامج على اكتساب الطلبة معلومات جديدة ليتعلمها كل منهم وفقا لسرعته الخاصة.

6. أن يستخدم اختبار لتقويم فاعلية البرنامج في نهايته للتأكد من إتقان الطالب و تمكنه من موضوعات البرنامج.

المحاضرة التاسعة عشر

(ب) التعلم بالحاسوب (الكمبيوتر):

يمكن استخدام الحاسوب كأداة تعليمية متكاملة، تستطيع التحكم في كل خطوات تعلم الطلبة، نظراً لمميزات الكمبيوتر التي تتمثل في تقليد وظائف العقل الإنساني بدقة وسرعة، فتكون له مردودات تربوية ايجابية، أهمها:

- التقويم الفوري لاستجابات الطالب.
- تسجيل الاستجابات التراكمية التي تبين مدى تقدم الطالب.
- الدمج بين عمليتي التعلم والتقويم في عملية واحدة بطريقة فعالة.
- يعمل كل طالب وفقاً لسرعته الخاصة.
- يتيح الفرص المناسبة أمام الطالب ليحقق المزيد من النجاح والتقدم
- المساعدة في الأعمال الإدارية.

(ت) التعلم بالوسائل السمعية والبصرية

من البديهي أنه كلما ازدادت الحواس التي يستخدمها الإنسان في تعلم معلومة، كلما ازدادت سيطرته عليها وتمكنه منها.

لذا فقد انتشرت الآن النظم التعليمية التي تجمع أكثر من حاسة في نسق واحد متكامل . مثل: السينما والتلفاز والفيديو وجهاز الشرائح الناطقة

(ث) التعلم بالحقائب التعليمية:

تحتوي الحقيبة التعليمية على مجموعة من الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف المحددة والمرجوة من التعليم. وقد تكون الوسائل التي تحتويها الحقيبة في صورة مواد مطبوعة كالكتب العادية والمبرمجة، أو في صورة شرائح وأشرطة سمعية بصرية، أو في صورة خرائط وسطوح ومجسمات غيرها من الأدوات التعليمية.

(6) التعلم بالاكتشاف :

تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على ضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس، لأنها تتيح للطلبة اشتراكاً فعالاً في عملية تعلمهم. وينظر إلى الاكتشاف على أنه العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل، أو الناتج أو الوصول لمعلومة بعينها وقد يحصل الاكتشاف عند مواجهة الطالب للمشكلة، فيبحث عن طرق الحل أو إعادة الحل، مما يزيد قدرته على التفكير، والاكتشاف يساعد الطالب على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقتما يشاء.

والتعلم بالاكتشاف يتطلب قيام كل من المعلم والمتعلم بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يتم تحقيقها. وأيضاً يقوم المتعلم باكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل بشرط أخذ المرحلة العمرية للمتعلم ومستواه الدراسي بنظر الاعتبار، فلا يمكن تكليف متدني المستوى العقلي أو الدراسي ليكتشف قاعدة عريضة تنسم بالتعقيد والتجريد، وبعبارة الموهوب لا يمكن تكليفه لاكتشاف علاقة بسيطة، وكلتا الحالتين لا نصل بالاكتشاف للنتائج المرجوة. وبالتالي فعلى المعلم أو المدرس أن يقف على المستوى العقلي والدراسي لكل تلميذ أو طالب على حدة، فيستطيع أن يحدد بدقة لكل منهم نقطة الانطلاق المناسبة لاستخدام هذه الطريقة.

ويقوم: التعلم بالاكتشاف على جملة من الأساليب، منها:

أ- الاستقراء : هو منهج يقوم على الملاحظة لمبادئ عامة للوصول إلى القاعدة. بمعنى أن يعرض المدرس أمام الطلبة مجموعة من الحقائق حتى يمكنهم أن يكتشفوا منها العلاقة أو القانون، أي تعرض الأمثلة ثم تستنبط القاعدة، مع التأكيد على التدرج من الخاص إلى العام.

ففي الفيزياء والرياضيات مثلاً يمكن استخدام الاستقراء في استنتاج بعض العلاقات البسيطة، وفي اللغة العربية يستخدم الاستقراء في استنتاج قواعد النحو.

مثال: لدينا مجموعة مبادئ وهي:

الحديد يوصل الحرارة والكهرباء.

النحاس يوصل الحرارة والكهرباء.

الألمنيوم يوصل الحرارة والكهرباء،

ولكون هذه المعادن كلها فلزات نستنتج أن: الفلزات توصل الحرارة والكهرباء.

وعليه تم الحصول على حكم عام أو قاعدة من مجموعة مبادئ فرعية.

على أن للاستقراء دوراً علمياً هاماً يتمثل في الآتي:

1. يقع الاستقراء في قلب الطريقة العلمية للتفكير.
2. يعود التقدم العلمي بدرجة كبيرة إلى الطرائق الاستقرائية.
3. يمكن استخدام الاستقراء للوصول إلى أفكار جديدة كتخمينات أو فروض، وفي ابتكار عبارات تحمل مسلمات معقولة ومثمرة.

ب. الاستدلال: الطريقة الاستدلالية (الاستنباطية) هي الطريقة التي من خلالها

يمكن الوصول من العام إلى الخاص، بمعنى تستخدم الكليات للوصول إلى الجزئيات . أي تقديم الحقائق والقوانين الشاملة ثم يُستخرج منها ما تحتويه من جزئيات أو نتائج عقلية – (البداية بالقاعدة ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة)

يمكن استخدام الاستنباط في التدريس للمرحلة الثانوية لتميز التلاميذ بالنضج العقلي قياساً بتلاميذ المرحلة السابقة.

وتتميز الطريقة الاستنباطية بما يأتي: -

1. تساعد الطلبة على تطبيق القوانين والتعليمات للوصول إلى المواقف الجديدة.
2. تساعد الطلبة على استخدام المعلومات استخداماً وظيفياً في حياتهم العملية.

المحاضرة العشرون

(7) طريقة حل المشكلات :

وهي طريقة قريبة من التعلم بالاكتشاف، إذ نضع المسألة أو الموضوع في صورة مشكلة أو سؤال، ثم يُطلب من المتعلم الوصول إلى الحل المناسب، بمعنى وضع الطالب أمام مشكلة ثم نطلب منه اكتشاف الحل. والطريق إلى الحل هو التفكير، فإذا عرف الطريق أصبح الحل مضموناً، ويتأتى ذلك بالمران والتجربة، وعندها فالحالة لا تكون مشكلة، بل تصبح مهارة أو معلومة تضاف لخبرات الطالب يستخدمها في حل المواقف المشابهة الجديدة.

خطوات طريقة حل المشكلة:

1. الشعور بالمشكلة سواء كانت مشكلة حياتية أو سؤالاً يحتاج إلى إجابة.
 2. تحديد المشكلة تحديداً تاماً، ثم جمع المعلومات ذات العلاقة بها.
 3. وضع الفروض المختلفة، ثم اختيار أنسب الفروض التي قد تؤدي إلى حل المشكلة
 4. التحقق من صحة الفروض التي سبق اختيارها.
 5. الوصول إلى النتائج أو القواعد أو القوانين التي يمكن استخدامها في مواقف مشابهة.
- وعليه يمكن اعتبار التعلم حلاً للمشاكل عن طريق التفكير.

ونجاح هذه الطريقة يتوقف على:

1. مدى استعداد المدرس لبذل مزيد من الجهد في عمله، إذ أن هذه الطريقة تتطلب أن يضحي بجل جهده ووقته عن طيب خاطر.
2. وضع كل مسألة أو تمرين في صورة مشكلة ثم يطلب من الطلبة الاشتراك في حلها. يكسبه المهارة في حل المشكلات.
3. طريقة العصف الذهني: وهي عملية استمطار الأفكار وتوليدها، وهي مهارة ضرورية ولازمة لممارسة بقية مهارات التفكير، تساعد على حل المشكلات بشكل إبداعي، وإتاحة الفرصة للطلبة لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع، ثم غربلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها.

دور المدرس

يتحدد دور المدرسة في طريقة حل المشكلات بالجوانب الآتية:-

1. تعزيز الطلبة على الشعور بالمشكلة، أي قراءة الموضوع بتأنٍ وبدقة.
2. توسيع خبرة الطلبة الدراسية التي يتطلبها حل المشكلة.

4. مساعدة الطلبة على توجيه أسئلة ذات معنى ومغزى، وبخاصة الأسئلة ذات العلاقة بالمشكلة موضوع الدراسة.
 5. مساعدة الطلبة على إهمال محاولات الحل الفاشلة وتجربة غيرها.
 6. مساعدة الطلبة على تقدير حلول معقولة للمشكلة.
 7. مساعدة الطلبة على تثبيت الحلول الصحيحة التي يصلون إليها لاستخدامها في حل المواقف المشابهة
- تتميز هذه الطريقة بالآتي
1. تكسب الطلبة طريقة التفكير العلمي السليم.
 2. تساعد الطلبة على التكيف مع المجتمع
 4. تعود الطلبة الواقعية في التفكير والبعد عن الذاتية.
 6. تزيد من نشاط الطلبة فتجعل لكل منهم دوراً محدداً يقوم به.
 7. تسهم في إشباع حاجات ورغبات وميول الطلبة.

المحاضرة الحادية والعشرون

(8) الدروس العملية : (فى القضايا العلمية)

تقوم هذه الطريقة على النشاط الذي يقوم به المدرس أو الطلبة لتوضيح فكرة أو حقيقة أو قانون أو قاعدة أو نظرية مع تحديد تطبيقاتها في الحياة العملية، وخلال ممارسة هذا النشاط يمكن استخدام الوسائل المعينة والتقنيات التربوية بجانب الشرح النظري.

والدروس العملية قد يقوم بها المدرس منفرداً فيبني الإطار النظري لشرحه. وقد يقوم بها احد الطلبة فيتدرب على أصول التجريب العلمي السليم من جهة، وإلى اكتسابه خبرات حقيقية مباشرة أصيلة غير منقولة عن الآخرين من جهة ثانية. ومما يزيد من فاعلية الدروس العملية أن يراعي المعلم ما يلي:

1. التأكد من سلامة وكفاءة الأجهزة المستخدمة في التجريب.
2. تحديد الهدف من التجريب تحديداً دقيقاً.
3. القيام بجميع تجارب العرض بصورة كاملة.
4. تعويد الطالب على ملاحظة واستنتاج مشاهدات ونتائج التجارب بنفسه دون مساعدة خارجية.
5. التأكد من وضوح الغرض من التجريب في ذهن الطالب.
6. الوقوف على نشاط وفاعلية الطالب أثناء التجريب.
7. استخدام وسائل عرض وأجهزة بسيطة غير معقدة، تناسب مستوى الطالب العقلي والتحصيلي والعمرى.
8. إذا قام المدرس بإجراء التجربة بنفسه، فعليه التأكد من مشاهدة جميع الطلبة لما يقوم به.
9. توظيف الأجهزة المستخدمة في التجريب توظيفاً سليماً.
10. العمل على حفظ النظام بأقصى درجة أثناء التجريب.

أهمية الدروس العملية:

تحقق الدروس العملية فوائد عديدة منها:

1. ثبات المعلومات التي يكتسبها الطالب من خلال التجريب أبقى.
2. تكسب الطالب خبرات كثيرة منها:
 - أسلوب التفكير العلمي السليم.
 - أسلوب التخطيط المنظم المرن.
 - خبرات مباشرة واتجاهات وميول علمية.
 - مهارات (يدوية، حركية، عقلية، أكاديمية، اجتماعية).
 - سلوكيات و صفات مرغوب فيها (تعاون، صدق، أمانة،) .
3. تظهر ما بين الطلبة من فروق فردية.

من المآخذ على الدروس العملية :

1. قد يصعب على المدرس ضبط الصف فتعم الفوضى وتفقد الدروس وظيفتها.
2. قد تفقد التجربة مغزاها إذا كان الغرض أو الهدف من التجربة غير واضح وغير محدد بشكل دقيق.
3. قد يضطر المدرس إلى إجراء التجربة بمفرده دون مشاركة الطلبة، إذا كانت التجربة تمثل خطرا عليهم وبالتالي تفقد التجربة الكثير من الأهداف التربوية.
4. قد يكون دور الطالب سلبيًا وليس إيجابيًا ويقتصر على المشاهدة السريعة إذا قام المدرس بإجراء التجربة بسرعة و لم يسعفه الوقت الكافي.
5. إذا لم يجهز المدرس التجربة التجهيز اللازم فقد تفقد قيمتها بسبب قلة التجهيزات أو عدمها أحيانا.
6. قد يصعب على الطلبة إجراء التجارب العملية عند عدم توفر التجهيزات المختبرية.

المحاضرة الثانية والعشرون

التقويم والتخطيط

مفهوم التقويم :

إن معنى التقويم من الناحية اللغوية: اعطاء ثمن للشيء، فيقال قيم البضاعة أي جعل لها ثمن وقوم الشيء عدله وأصلح اعوجاجه، والتقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة فهو حتمي للتدريس في داخل الصف وخارجه، مثل ما هو ضروري في جميع مجالات النشاط الأخرى، ومن ضمنها المناهج الدراسية.

فالتقويم هو عملية " إصدار حكم على صلاحية المناهج الدراسية عن طريق تجميع البيانات الخاصة للحكم عليها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعية تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج.

خصائص التقويم

يستند التقويم بمفهومه الحديث على عدد من الأسس والخصائص لكي يصبح وسيلة فعالة في تطوير وتحسين العملية التربوية ومنها:-

1-التقويم عملية هادفة: إن التقويم الهادف هو الذي يبدأ بأهداف واضحة محددة وبدون تحديد هذه الأهداف يكون التقويم عملاً " عشوائياً" لا يساعد على إصدار الأحكام السليمة واتخاذ الحلول المناسبة.

2-التقويم عملية شاملة: طالما إن التقويم يرتبط بأهداف واضحة محددة وبدون تحديد هذه الأهداف تكون التقويم عملاً " عشوائياً" لا يساعد على إصدار الأحكام السليمة واتخاذ الحلول المناسبة.

3-التقويم عملية مستمرة: أن عملية التقويم مستمرة ومصاحبة للعملية التعليمية وتتم على امتداد العام الدراسي.

4-التقويم عملية متكاملة: بما إن التقويم يهدف إلى التشخيص والعلاج والوقاية لذلك تعتبر عملية التقويم مكمله لجوانب العملية التربوية.

مجالات التقويم :-

والتقويم التربوي يمكن أن ينصب في ثلاث مجالات مختلفة هي:-

- تقويم الطالب
- تقويم المدرس
- تقويم المنهج

وهذه المجالات مترابطة ببعضها بشكل كبير، وقد أستعمل مصطلح تقويم الطالب ليشير إلى مجموعة من الإجراءات التي تقيس التغيرات عنده، وبهذا الخصوص يبين العلماء أن تقويم الطالب هو (الأجراء الحيوي في اتخاذ القرار مؤكداً على عملية تغير سلوك الطالب).

ويشكل التقويم محور العملية التربوية بشكل عام والعملية التدريسية بشكل خاص ولكي تتم عملية تقويم الطلبة بصورة متكاملة يجب إن نجمع المعلومات والبيانات حول مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي وقدراتهم العامة والخاصة وطبيعة امكاناتهم وما يمكن أن نتوقعه منهم إذ إن جمع هذه المعلومات يساعد على تحديد قابليات وإمكانات الطلبة وتشخيص نواحي الضعف والقدرة فيها ثم العمل على إصلاحها وتطويرها.

أما مجال تقويم المدرس فهو لا يقل أهمية عن تقويم الطالب وإنما يوازن ذلك لأن تطور المدرس يُعد الحجر الأساس في تطور العملية التدريسية ككل، وإن عملية التطور هذه لا تتم إلا بعد إجراء التقويم له ، حيث أنه يساعد المدرس على تحديد ما يمتلكه من معلومات وإمكانات وكفايات كما يساعد في الوصول إلى حكم سليم على هذه الصفات واضعاً في اعتباره كل الوسائل التي توصله إلى هذا الحكم ،فعدم أجراء التقويم للمدرس يعني جموده ،الذي يؤدي الى جمود الطالب ثم جمود المدرسة ومناهجها ،فكل يكمل الآخر في هذه المجالات.

وتقويم المناهج لا يقل أهمية عن تقويم المدرس والطالب، فبواسطته يمكن اتخاذ قرار حول كفاية المنهج ووسائل التعليم وتأثير المدرس وهذا القرار يمكن أن يبقى المنهج ويحسنه.

أنواع التقويم:

يمكن أن يجري التقويم في أوقات مختلفة من حيث زمن التعامل مع المنهج وعلي أساسه يصنف التقويم إلى:- .

أولاً:- التقويم المبدئي

ويتم قبل البدء في تطبيق المنهج، حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع الكائن قبل التطبيق، وأحياناً يسمى التقويم التمهيدي. فإذا كان التقويم للمتعلم فما هو مستواه معرفياً ووجدانياً ومهارياً ؟

إن التقويم المبدئي يوفر معلومات هامة عن هذا المستوي كما يساعد التقويم المبدئي في:-

- 1- تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج.

2- معرفة الأوضاع التي سيتم فيها تطبيق المنهج من حيث الإمكانيات المادية والمعلمين والطلبة وغيرها.

ثانياً:- التقويم البنائي أو التكويني

ويطلق عليه أحيانا اسم التقويم التطوري.

ويجري التقويم البنائي في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج، بغرض الحصول على معلومات تساعد في مراجعة العمل.

ثالثاً :- التقويم الختامي

ويجري في ختام تطبيق المنهج لتقدير أثره وكفائته بعد أن اكتمل تطبيقه، فيزود المختصين بحكم نهائي على النتائج والمخرجات.

رابعاً :- التقويم التتبعي

ويتم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج لمعرفة فعاليته في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها.

المحاضرة الثالثة والعشرون

أساليب تقويم الطلبة:

ينبغي على المعلمين والمدرسين استخدام العديد من الوسائل والأساليب التي تساعد على ثبات النتائج التي يحصلون عليها والتنوع فيها لكي تعمل على تحقيق الكثير من الأهداف المنشودة ومن أهمها:-

- 1- الملاحظة: وتتطلب من المدرس الاستمرار في ملاحظة طلابه عند قيامهم بالواجبات أو النشاطات الصفية.
- 2- قوائم التدقيق أو المراجعة: وهي تستخدم من جانب المدرس أو من جانب الطلاب لمعرفة وتقويم مدى تقدمه.
- 3- المناقشة الجماعية: وهي تدار بواسطة المدرس أو الطلاب في بداية اليوم الدراسي أو آخره وهدفها هو المساهمة في الحصول على المعلومات وتهيئة الفرص للتقويم الجماعي.
- 4- مقاييس التقدير: وهي مقاييس تحديد المستوى الذي وصل إليه الطالب في أداء عمل ما.
- 5- المقابلات: وهي تساعد في تقييم التعلم حيث تساعد المقابلات غير الرسمية في التحدث عن المشكلات الراهنة وتحديد الصعوبات والمقابلات الرسمية تتطلب استخدام مجموعة من الأسئلة وقوائم التقدير وقوائم التدقيق المعدة من قبل ثم كتابة أسئلة المقابلة.
- 6- السجلات والمذكرات اليومية: وتتم بكتابة ملاحظات أو وضع إشارات تفيد بالانتهاء من واجب أو عمل ما.

- 7- المؤتمرات الفردية والجماعية: وتتم بالجلوس مع الطلبة لمناقشة الاختبارات وذلك لتوضيح جوانب القوة والضعف عند الطالب والتعرف على النشاطات المفيدة والمهمة التي ينبغي طرحها.
- 8- عينات العمل: وتتم عن طريق دراسة ما كتبه أو عمله الطلبة من تقارير وقصص وأوراق الاختبارات والأبحاث والنماذج والخرائط حتى يصبح أساساً للحكم على مدى التقدم الذي أحرزه الطالب.
- 9- الاستبيانات أو الاستفتاءات: وهي محاولة للكشف عن اهتمامات الطلبة وهواياتهم والتعرف على نشاطاتهم خارج المدرسة وعلى خلفيتهم الاجتماعية وتقييم المشاعر والاتجاهات والقيم.
- 10- لعب الدور: يستطيع المعلم تقويم أنماط التفكير التي يستخدمها الطلاب في حل المشكلات التي يعيشونها وقدرتهم على وضع أنفسهم في مواقف الآخرين.
- 11- الاختبارات بأنواعها: وهي من أكثر وسائل التقويم شيوعاً في المدارس ولها أهمية كبيرة وهي متعددة في أنواعها وتختلف في خصائصها ومزايا استخدامها.
- وتجدر الإشارة هنا الى أن فلسفة المراقبة في الامتحان منع الغش وليس مسك الطالب متلبساً.
- 12- وسائل تقويم أخرى: ويمكن استخدامها لتقويم المنهج المدرسي بصفة عامة وتقويم ما تعلمه الطلاب بصفة خاصة، ومنها دراسات الحالة واستخدام الملخصات واستخدام أجهزة التسجيل والعقود واستخدام الصور والرسوم والمشروعات الفردية والمشروعات الجماعية.

أساليب تقويم المجال المهاري:-

تختلف وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها فالمهارات العقلية تقاس بواسطة اختبارات تحريرية، أما المهارات العملية فتقاس بواسطة الاختبارات العملية (اختبارات الأداء) ومن أهم هذه الاختبارات ما يلي:

(1) اختبارات التعرف:

ويتميز هذا النوع بالبساطة، ولا يتطلب من التلميذ سوى ذكر أسماء بعض الأشياء التي يتعرف عليها.

(2) اختبارات الأداء:

هي تلك الاختبارات التي يطلب فيها من التلميذ أداء عمل معين وعادة ما يعطى التلاميذ مجموعة من الأجهزة أو الأدوات لاستخدامها لهذا الغرض.

(3) اختبارات الإبداع:

في هذه الاختبارات لا يحدد للتلاميذ الأدوات والأجهزة المطلوبة بل يطلب منهم عمل أجهزة معينة أو القيام بتجارب بالاستعانة بما يرونه مناسباً للإمكانات المتاحة.

أساليب تقويم المجال الوجداني :-

أولاً - الملاحظة:

الملاحظة هي المشاهدة العيانية للأداء أو للسلوك أو للظاهرة، وهي من أهم أدوات تقويم المتعلم، فعن طريق أسلوب الملاحظة يتم وصف ما يقوم به المتعلم فعلاً في المواقف الطبيعية، والتعرف على ما يتوافر لديه من نواتج تعلم.

مميزات استخدام أسلوب الملاحظة :

- تقويم نواتج التعلم المتمثلة في مختلف معايير جودة واعتماد أداء المتعلم.
- تدوين السلوك كما يحدث فعلاً.
- التأكد من صحة ما يقرره الفرد أنه يقوم بعمله.

عيوب استخدام أسلوب الملاحظة :

- صعوبة ضبط الوقت اللازم للملاحظة.
- يصعب إخضاع ما يفعله الطلاب خارج المدرسة للملاحظة.
- صعوبة استخدامها مع الأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث يتطلب ملاحظة أداء كل متعلم على حدة خاصة.

ثانياً - أسلوب الإسقاط :

وهو أسلوب من أساليب التقويم التربوي شائع جداً في مجال القياس النفسي، والإرشاد والعلاج النفسي للتلاميذ وغيرهم من الأفراد، وتبرز أهميته عندما يتعلق الأمر بقياس جوانب شخصية المتعلم.

ثالثاً - قوائم التدقيق أو المراجعة :

وهذه تعتبر من الوسائل الهامة التي يجب أن يكون معلم الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى على علم بها، وفي هذا المجال يتم تحديد المهارات والمعارف في مقابل المهارة، ويجري تخصيص الطاقة لكل طفل من هذه القائمة وتوضع إشارة للتي أتقنها التلميذ.

رابعاً - مقاييس الاتجاهات :

وهي مقاييس تضم قائمة من العبارات التي تدور حول جانب معين من جوانب الشخصية، ويستجيب التلميذ بوضع علامة تعبر عن قبول أو رفضه لهذا الجانب.

خامساً - دراسة الحالة:-

وهي أحد الأساليب الهامة في التقويم يقوم على دراسة حالة التلاميذ الذين تدل كافة أساليب التقويم الأخرى على تخلفهم عن زملائهم حيث يجرى جمع البيانات اللازمة عن هذه الحالات ويلزم في هذه الحالة صرف المزيد من الوقت مع هذا التلميذ من حصص النشاط أو بعد الدوام بالاتفاق مع الوالدين أو غير ذلك من الأساليب.

سادساً - المقابلة :-

وهي محادثة تفاعلية بين القائم بالمقابلة ومستجيب بغرض الحصول على معلومات معينة منه.

سابعاً - الاستبيان :

يعرف الاستبيان بأنه أداة لتجميع البيانات ذات الصلة بجوانب معينة في نواتج التعلم، وذلك عن طريق ما يقرره المتعلم لفظياً في إجابته عن الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

وتتوقف أنواع الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان على الهدف من استخدامه، فقد تستهدف الأسئلة استدعاء معلومات سابقة أو حالية أو مستقبلية، وقد تستهدف التعرف على اتجاهات الفرد.

المحاضرة الرابعة والعشرون

التخطيط التربوي :-

المفهوم العام للتخطيط:

التخطيط منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتوفرة، ودراساتها، وتحديد إجراءات الاستفادة منها، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة، ويشمل كل جوانب العملية التربوية.

التخطيط التربوي:

هو نظرة مستقبلية علمية منهجية للواقع الذي يجب أن تؤول إليه التربية في المستقبل.

فهو عملية منظمة، ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة، تستند إلى مجموعة من القرارات الرشيدة بخصوص بدائل واضحة، وذلك وفقاً لأولويات مختارة بعناية تهدف لتحقيق أقصى قدر ممكن في استثمار الموارد، والإمكانيات المتاحة، والزمن، والكلفة كي يصبح النظام التعليمي بمراحله الأساسية أكثر كفاءة، وفعالية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين.

- ترجمة الأهداف التربوية آلي واقع إجرائي وتحديدها.

- استقراء الواقع التربوي وتقديم نظرة تنبؤية شاملة ومضبوظة للمستقبل.
- إيجاد قنوات اتصال ما بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما بين التنمية التربوية التعليمية.
- العمل على حل المشكلات التربوية وخاصة منها محو الأمية والانفاق على التعليم والتعليم العالي والبحث العلمي وإعداد المعلمين والإدارة التربوية.
- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.
- استخدام الخطط التربوية القصيرة والطويلة الأمد على السواء.

المرتكزات الأساسية للتخطيط التربوي:

- اتصال السياسة التربوية بالسياسة العامة للدولة.
- الاستفادة من منجزات العلوم المختلفة واستخدام الوسائل العلمية والتكنولوجية المتطورة.
- توفير الموارد المالية الكفيلة بتنفيذ الخطط التربوية لان الإنفاق على التعليم اليوم هو عائد ودخل بعد حين وقد دلت الدراسات على أن سبب تطور الاقتصاديات الأوروبية هو نمو وتطور المستوى التعليمي فيها **وان كل دولار ينفق على التعليم والتطوير التربوي يعود بثلاثين دولارا.**
- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة في هذا المجال وتجنب العودة إلي الصفر والبدء من حيث انتهى الآخرون.
- الاعتماد على العنصر البشري المدرب المهيا لمثل هذه العمليات.

مفهوم التخطيط لإعداد الدروس :

ان التخطيط للدروس اليومية تمثل عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم أو المدرس قبل الدرس بفترة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.

أهمية التخطيط للدرس:

- ١- يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وفق خطوات محددة منظمة ومترابطة الأجزاء وخالية من الارتجالية والعشوائية محققة للأهداف الجزئية.
- ٢ - تجنب المعلم أو المدرس الكثير من المواقف الطارئة المخرجة.
- ٣ - يساهم في نمو خبرات المعلم أو المدرس المعرفية و المهارية.
- ٤ - يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها.

- ٥- يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة المثلى.
- ٦- يسهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات لتحسينها.
- ٧- يعين المعلم أو المدرس على التعرف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها.
- ٨- يساعد المعلم أو المدرس على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها.

المحاضرة الخامسة والعشرون

أنواع التخطيط:

هناك نوعان من التخطيط ينبغي أن يقوم بهما المعلم أو المدرس، وهما:

أولاً: التخطيط السنوي:

وهو تخطيط عام يقوم به المعلم أو المدرس في بداية العام الدراسي، وذلك بتوزيع المقرر على الفترة الزمنية المخصصة له طوال العام الدراسي، محددا الدروس التي يتوقع أن يقوم بتدريسها في كل شهر أو في كل أسبوع بناء على عدد الحصص المخصصة للمادة في الجدول الدراسي، على أن هذا التخطيط يجب أن يكون حسب خطة معدة وفقا للأهداف العامة للمقرر، والذي يجب أن يشار إليه هنا هو أن هذا التخطيط لكي يكون ناجحا فإنه ينبغي أن يكون مرنا ، وعلى المدرس أن يقوم بتطويره وفقا لما تسفر عنه الخبرة العملية في التدريس ، ووفقا لما يستجد من الظروف التي تقتضي تعديله.

نموذج خطة سنوية:

الصف: الثاني متوسط

المادة: الحاسوب

ت	الشهر	المادة الدراسية	الملاحظات
1	تشرين الاول	مكونات الحاسوب المادية وحدات الادخال: الماوس والكي بورد	
2	تشرين الثاني	مكونات الحاسوب المادية وحدات الاخراج: الشاشة، سماعات الصوت	
3	كانون اول	وحدة المعالجة المركزية ومكوناتها	
4	كانون	البرمجيات	

	ثاني	
5	شباط	عطلة نصف السنة ... انواع البرامج
6	اذار	الطباعة
7	نيسان	صيانة الحاسوب
8	مايس	حفظ الملفات
9	حزيران	امتحانات نهاية السنة

المحاضرة السادسة والعشرون

ثانيا: التخطيط اليومي:

وهو التخطيط الذي يعده المدرس في مذكرة خاصة لكل درس على حدة حسب الجدول اليومي للمقرر، فالمدرس مهما كانت خبرته طويلة فإنه يجب عليه أن يقوم بهذه الخطوة الهامة ، وهي أن يدخل على طلابه وهو على علم بموضوع الدرس الذي سيلقيه عليهم، وليس له أن يعتذر بأنه سبق أن قام بتدريسه في الأعوام السابقة، فالمدرس الناجح هو الذي يعد لكل درس عدته كما لو كان يدرس الموضوع لأول مرة، فالطلاب الذين يدرسهم الآن غير الطلاب الذين درسهم العام الماضي ، وهم يختلفون في ظروفهم واستعداداتهم وميولهم ، وبينهم من الفروق الفردية ما يدعوه أن يستعد لكل حالة على حدة ، ثم إن عوامل النسيان ربما تكون قد جعلته بحاجة لمراجعة مسألة معينة أو معنى مفردة أو كيفية استعمال وسيلة إيضاح.

الخطة اليومية :

من الضروري أن يقوم المعلم او المدرس بكتابة خطة الدرس اليومية في مذكرة خاصة، يستعين بها على ترتيب خطوات الدرس وتنظيم أنشطته، سواء كان ذلك المعلم ذا خبرة طويلة في التدريس أم كان معلما مبتدئا، على أن الفرق بينهما هو أن المعلم المبتدئ يفضل أن تكون مذكرته طويلة بالقدر الكافي بحيث تتضمن الأنشطة التي سيقوم بها في الصف، وكل ما هو متعلق بموضوع الدرس من وسائل وأساليب تقويم وأسئلة سوف يطرحها على الطلبة، وبمعنى عام تكون مفصلة تفصيلا يساعده على القيام بدروسه بصورة ناجحة.

نموذج لخطة اليومية:

وفيما يلي توضيح لعناصر الخطة اليومية :-

1- العناصر الأساسية في الخطة وهي:

اليوم والتاريخ الذي سوف تنفذ فيه الخطة، وكذلك الحصة والصف الذي ستعطى له، والمادة والموضوع الذي تم تخطيطه.

2- تحديد الزمن لكل فقرة: عادة يكون:

(5) دقائق للتمهيد

(30) دقيقة لعرض الدرس

(5) دقائق للتقويم

3- الأهداف السلوكية:

تشكل الأهداف السلوكية العمود الفقري بالنسبة للخطة الدراسية اليومية لأنها نواتج التعلم أو بمعنى أدق النواتج التعليمية للعملية التربوية، حيث تشتمل على المجالات الرئيسية للأهداف وهي: (المجال المعرفي - المجال الانفعالي - المجال النفس حركي وبصياغة أخرى ، (معرفية - مهارية - وجدانية).

أمثلة متنوعة على الأهداف :

أ- المجال المعرفي: ويتضمن ست مستويات حسب الهرم المعرفي لبلوم:

أولاً: التذكر:-

أن يعدد وحدات الإدخال للحاسوب

أن يذكر أدوات برنامج الرسم.

أن يذكر خطوات تشغيل برنامج فلاش FLASH

أن يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

أن يتعرف الطالب على مفهوم الرام.

أن يعرف الطالب الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: الاستيعاب و الفهم :-

أن يفسر الطالب عملية خزن المعلومات.

أن يعطي الطالب مثالا على سعة الخزن.

أن يضع الطالب عنوانا مناسباً للنص

أن يلخص عملية الفرمته.

أن يشرح خطوات نسخ ملف ما إلى القرص المرن

ثالثاً: التطبيق:-

أن يتقن الطالب التنقل بين قوائم البرنامج.

أن يتدرب الطالب على إنشاء مجلد على القرص الصلب.

أن ينسخ الطالب ملف ما.

أن يحذف الطالب ملف ما.

أن يبحث الطالب عن ملف ما.

أن يهيأ الطالب القرص المرن.

رابعاً: التحليل :-

1 - أن يقارن الطالب بين RAM و ROM

2 - أن يكتشف الطالب كيفية عمل إطار مزخرف للصفحة.

4- أن يميز الطالب بين الملف والمجلد.

5- أن يعلل الطالب

6- أن يحلل الطالب

خامساً : التركيب :-

1- أن يصمم الطالب قاعدة بيانات.

2- أن يصمم الطالب حركة معينة على برنامج فلاش.

سادساً : التقويم :

1- أن يعطي الطالب حكماً على موضوع ما.

2- أن يصدر الطالب حكماً على شخصية معينة.

3- أن ينتقد الطالب فكرة أو شخصية.

4- أن يقترح حلاً لمشكلة تعطل أجهزة الحاسوب

ب – المجال الوجداني :

يشتمل على القيم والميول والاتجاهات، ويتعلق بتنمية مشاعر المتعلم وتطورها من خلال إثارة مشاعره سلباً وإيجاباً.

أمثلة على المجال الوجداني أو الانفعالي:

أن يقدر دور الحاسوب في تطوير المجتمع

أن يرسم علم العراق.

أن يكتب رسالة الى زملائه بصف فيها مشاعره.

أن يعتز بدينه الإسلام.

أن يحب – يؤيد – ينكر – يدحض – يكره- يحترم.

أن يتجنب مقاطعة زملائه عند إجابته على الأسئلة.

ج – المجال الحركي أو المهاري :

وتشمل المهارات الآلية و اليدوية ... ويهدف إلى القيام بالعمل ما بسهولة وبسرعة و دقة وإتقان.

أمثلة على المجال المهاري:

1- أن يؤشر على لوحة المفاتيح.

2- أن يمسك وحدة المعالجة المركزية.

3- أن يصمم نموذج

4- أن يطبع

5- أن ينفذ نشاط

المحاضرة السابعة والعشرون

-التمهيد :

وهو مدخل ضروري لتقديم الدرس يجب أن يثير اهتمام التلاميذ ويدفعهم للتشوق لعرض الدرس، يتضمن ربط الدرس الحالي بالدرس السابق، وبالدروس التي لها علاقة، يعطى بحدود (5) دقائق من زمن الحصة الدراسية، ويظهر المدرس فيه مهارات التهيئة والتشويق للدرس، وعادة يبدأ بطريقة المحاضرة أو الإلقاء لجلب انتباه الطلبة.

5-طرائق التدريس :

تذكر في هذه الفقرة طرائق وأساليب التدريس التي ينوي المدرس تنفيذ الدرس من خلالها كطريقة المحاضرة أو المناقشة أو حل المشكلات وغيرها.

6-الوسائل التعليمية :-

تذكر الوسيلة التعليمية ستستخدم ومنها:

جهاز العرض DATA SHOW

التدريس باستخدام الأقراص التعليمية

السموعة وسيلة هامة جداً، وعلى المدرس أن يحسن استخدامها

الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المعلم.

اللوحات والصور والمجسمات.

جهاز عرض الشفافيات: البروجكتر.

الفيديو.

جهاز الحاسوب

الإنترنت

7-العرض :

وهو الجانب المهم في الدرس، حيث يقوم فيه المدرس بذكر عناصر الدرس، التي سيعرضها بمشاركة الطلبة مشاركة فعالة، حيث لا ينبغي أن يقتصر دورهم على التلقي فقط، وينبغي أن يكون العرض وفقاً لأهداف الدرس وطبيعة المحتوى، ومن الضروري أن تتعدد فيه الأنشطة، وأن تستخدم الوسائل المعينة بصورة طبيعية غير متكلفة، وفقاً لطبيعة المادة، وطبيعة التلاميذ، وتوفر الوسائل والزمن المخصص للدرس، وعادة يأخذ بحدود (30) دقيقة من زمن الحصة الدراسية.

8-التقويم :-

التقويم في الدرس يعني التأكد من تحقيق الأهداف التي وضعت في بداية الخطة اليومية لذلك فالتقويم هنا مرتبط بأهداف الدرس، وغالباً ما يجري بمجموعة أسئلة متنوعة (شفهي، تحريري، موضوعي، مقالي)، ويقاس المعلومات والمهارات

والاتجاهات التي تحديدها في الأهداف السلوكية للدرس، وعادة يأخذ بحدود (5) دقائق من زمن الحصة الدراسية.

9-الواجب البيتي :

- تحديد الواجبات المنزلية، وهو تكليف من المعلم للطالب بغرض تثبيت الخبرة في ذهنه وربطه بالمادة الدراسية لوقت أطول، ومن أهم ضوابطه:
- أن يسهم الواجب في تحقيق أهداف الدرس.
 - أن يكون متنوعاً في موضوعاته واضحاً ومحدداً في أذهان الطلاب.
 - أن يساعد الطلاب على التعلم بفاعلية ويحفزهم على الاطلاع الخارجي.